

أثر تغير السلوك الاستهلاكي على العلاقات الأسرية في ظل التضخم العالمي

دراسة وصفية مطبقة على الأسر السعودية في عدة مناطق من المملكة
The Influence of change consumption behaviour on Family Relationships in the Context of Global Inflation
A descriptive study applied to Saudi families in several regions of the Kingdom

الهام عوض ال هتيلة

قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود المملكة العربية
السعودية

DOI: 10.21608/fjssj.2024.319669.1248 Url: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_382049.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٤/٨/١٠ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٩/٨ م تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١٠/١ م
توثيق البحث: ال هتيلة، الهام عوض. (٢٠٢٤). أثر تغير السلوك الاستهلاكي على العلاقات الأسرية في ظل التضخم العالمي، دراسة وصفية مطبقة على الأسر السعودية في عدة مناطق من المملكة. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ع. ١٩، ج. (٢)، ص- ص: ٩٠-٣١.

٢٠٢٤ م

أثر تغير السلوك الاستهلاكي على العلاقات الأسرية في ظل التضخم العالمي
دراسة وصفية مطبقة على الأسر السعودية في عدة مناطق من المملكة

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو تحليل أثر التغير في السلوك الاستهلاكي على العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي في ظل التضخم العالمي، والذي تفرع منه عدد من الأهداف، وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على أداة الاستبانة لعينة مكونة من (٤٥٠) مفردة من أرباب الأسر لطلاب الجامعات التالية (جامعة الملك سعود بالرياض - جامعة الملك عبد العزيز بجدة - جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام) وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج وهي وجود علاقة بين التغير في السلوك الاستهلاكي والعلاقات الأسرية من خلال وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التغير في السلوك الاستهلاكي والتغير في استهلاك الكماليات واستهلاك السلع الأساسية. وأن هناك ارتباط بين التغير في السلوك الاستهلاكي والعلاقات الأسرية في ظل التضخم العالمي للأسرة السعودية، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التغير في السلوك الاستهلاكي والتغير في استهلاك الكماليات واستهلاك السلع الأساسية. ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التغير في العلاقات الأسرية للأسرة السعودية نتيجة التغير في السلوك الاستهلاكي والتوتر والصراع وتغير الأدوار في الأسرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى استهلاك الكماليات تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى استهلاك السلع الأساسية تُعزى لمتغير الجنس، كما أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى استهلاك الكماليات والسلع الأساسية تُعزى لمتغير الدخل الشهري لصالح ذوي الدخل المنخفض والمتوسط، وفي النهاية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى استهلاك الكماليات تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح (الحاصلين على الثانوية فأقل والحاصلين على الدبلوم) أما مستوى استهلاك السلع الأساسية فكان لصالح (الحاصلين على الثانوية فأقل).

الكلمات المفتاحية: السلوك الاستهلاكي، العلاقات الأسرية، الأسرة، التضخم العالمي.

The Influence of change consumption behaviour on Family Relationships in the Context of Global Inflation
A descriptive study applied to Saudi families in several regions of the Kingdom

Abstract:

This study aimed to achieve a main goal, which is to analyze the impact of the change in consumer behavior on family relations in Saudi society in light of global inflation. From which a number of goals branched out. The questionnaire tool was relied upon for a sample of (450) individuals from heads of households for students at the following universities (King Saud University in Riyadh - King Abdul Aziz University in Jeddah - Imam Abdul Rahman bin Faisal University in Dammam). The study reached a number of results, namely the existence of a relationship between the change in consumer behavior and family relations through the presence of a positive correlation between the change in consumer behavior and the change in consumption of luxuries and consumption of basic goods. There is a link between the change in consumer behavior and family relations in light of the global inflation of the Saudi family. There is a positive correlation between the change in consumer behavior and the change in consumption of luxuries and consumption of basic goods. There is a positive correlation between the change in the family relationships of the Saudi family as a result of the change in consumer behavior, tension, conflict, and changing roles in the family. There are statistically significant differences between the average level of luxury consumption due to the gender variable in favor of females. There are no statistically significant differences between the average level of consumption of basic goods due to the gender variable. There are also statistically significant differences between the average level of consumption of luxuries and basic goods due to the monthly income variable in favor of low- and middle-income people. In the end, there were statistically significant differences between the average level of luxury consumption due to the educational level variable in favor of (those with a high school education or less and those with a diploma), while the level of consumption of basic goods was in favor of (those with a high school education or less).

Keywords: consumer behavior, family relations, family, global inflation.

أولاً - مقدمة الدراسة:

تعتبر الأسرة ظاهرة عامة في كل المجتمعات الإنسانية فليس هناك مجتمع بلا أسرة ولا أسرة بلا مجتمع، فالأسرة بوصفها نظام إجتماعي قائم في جميع المجتمعات البدائية والمتحضرة على حد سواء كوحدة إقتصادية تؤثر وتتأثر بمختلف الظروف الاجتماعية والإقتصادية المحيطة بها (الخطيب، ٢٠٢١: ٣٨٥)

و يرى اوغست كونت و هو فيلسوف و عالم أجتتماع فرنسي أن الأسرة الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ منها التطور وهي أول وسط طبيعي نشأ فيه الفرد ويتلقى عنه المكونات الأولى لثقافته ولغته و ثراءه الأجتتماعي فهي تعد نواته الأولى وهي الدعامة الأساسية التي يقوم عليها البناء الأجتتماعي لأي مجتمع فنجد "أوجست كونت" يعرف الأسرة على أنها" منظومة علاقات وروابط بين الأعمار والأجناس "حيث يشمل تعريفه على مجموعة من العلاقات التي تربط بين الطفل الصغير والكبير وبين الذكر والأنثى دون تحديد ماهية وأسس وأطر العلاقة التي تجمع بينهم (خليل، ١٩٨٤: ٦٠) والمعنى هنا علاقة الوالدين بالأبناء وعلاقة الزوجين ببعضهم البعض.

ويمثل المقوم الإقتصادي من الأمور الحيوية في حياة الأسرة، فقيامها بوظائفها مرهون بالموارد المالية والإقتصادية، فوفرتها تساهم في إشباع حاجات أفرادها المادية، فالعامل الإقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية، ففكرة الارتباط وتكوين أسرة من بدايتها مرتبط بمدى قدرة الزوجين على الألتزام بالمسؤوليات الإقتصادية المنوطة بهما، فالزوج مرتبط منذ فكرة الارتباط بالمهر وإعداد حفل الزواج ومسكن الزوجية، وبعد الزواج يتوقف تحقيق الأستقرار الأسري على العامل الإقتصادي، حيث يعتبر الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة والوسيلة الناجحة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي، وتختلف الحاجات باختلاف الأفراد والمجتمع، فحاجات الأفراد كثيرة ومتنوعة، وكلما أشبع الفرد حاجاته الضرورية ظهرت له حاجات أخرى تعد كمالية، وكلما ظهرت موارد مالية جديدة، ظهرت حاجات جديدة ومن الحاجات الضرورية المسكن، المأكل والملبس، الإنارة والخدمات الطبية والصحية والتعليمية وغيرها.

إلا أن تحقيق التوازن بين الدخل والإنفاق شرط أساسي في حياة الأسرة، ويتم وفق تحديد ميزانية الأسرة، فهي تحاول موازنة دخلها مع مصاريفها، وتوزيع دخلها حسب الأولويات، ويعتبر العامل الإقتصادي الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة، والوسيلة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي ويترتب قصور العامل الإقتصادي ما يسمى بالفقر، والذي يحرم الأسرة من المشاركة الاجتماعية، وكثير من جوانب الحياة؛ وهو ما يبرز أهمية العامل الإقتصادي في تحقيق الأستقرار الأسري.

وبما أن الاستهلاك في الجانب الإقتصادي للأسرة يتأثر بالتغيرات الإقتصادية التي يمر بها المجتمع كالتضخم فقد يؤثر على استقرارها، فقد شهد الرقم القياسي لأسعار المستهلك

خلال الربع الأول من عام (٢٠٢٤ م) ارتفاعاً سنوياً نسبته (١,٧) في المئة مقارنة بنفس الربع من العام السابق (٢٠٢٣ م)، وسجل ارتفاعاً نسبته (٠,٥) في المئة مقارنة بالربع الرابع من عام (٢٠٢٣ م)، بحيث سجل قسم السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى أعلى نسبة ارتفاع بين الأقسام الرئيسية حيث ارتفع بنسبة (٨,٤) في المئة مقارنة بالربع المقابل من العام السابق، تلاه قسم المطاعم والفنادق بنسبة (٢,٤) في المئة، ثم قسم الترفيه والثقافة بنسبة (١,٢) في المئة، وقسم التعليم بنسبة (١,٢) في المئة، وقسم الأغذية والمشروبات بنسبة (١,١) في المئة. وفي المقابل، سجل قسم الملابس والأحذية خلال الربع الأول من عام (٢٠٢٤ م) أعلى نسبة إنخفاض سنوية بنسبة (٤,٠) في المئة مقارنة بالربع المقابل من العام السابق، تلاه قسم تأثيث وتجهيزات المنزل وصيانتها بنسبة (٣,٢) في المئة، وقسم الصحة بنسبة (٠,٩) في المئة وهو المركز ما قبل الأخير. (البنك المركزي السعودي تقرير التضخم الربع الأول لعام ٢٠٢٤ م).

ثانياً: - مشكلة الدراسة:

تؤكد معظم الدراسات الاجتماعية والإقتصادية على أن للنفط دوراً محورياً في عملية التغيير الاجتماعي في مجتمعات الخليج بصفة عامة، حيث استغلت عائداته المادية في عمليات التغيير والتنمية، ومن ثم أسهمت في أنتقال تلك المجتمعات من حالة الكفاف والفقر إلى البذخ والإسراف، بل التبذير والاستهلاك. ومن مجتمعات ذات علاقات إنتاجية واضحة ومحددة إلى علاقات تتميز بالتشابك والتعقيد.

ومن ثم لعبت عائدات النفط دوراً أساسياً في تطور وتغيير تلك المجتمعات وما نجم عن ذلك من تحولات في منظومة القيم على كافة الأصعدة الاجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية، والتي شكلت تحدياً للقيم التقليدية وظهور قيم جديدة. ومن هنا ظهر التناقض الحاد بين القديم والحديث مما شكل خليطاً مزدوجاً يجمع بين مكوناته عناصر ثقافية وقيمية تقليدية تعبر عن الخصوصية البنائية والثقافية لتلك المجتمعات، وعناصر ومكونات ثقافية وقيمية حديثة جاءت نتاجاً لإنتعاش تلك المجتمعات على العالم الخارجي على الصعيدين الإقليمي والعالمي (المطوع، ١٩٩٢: ٣٢٧).

فالمشاكل الإقتصادية كمشكلة التضخم قد تؤثر بشكل كبير على السلوك الاستهلاكي للأسرة فالتضخم والاستهلاك مرتبطين بشكل كبير بحيث يؤثر الاستهلاك في معدلات التضخم، كما و تؤثر مشكلة التضخم بشكل خاص على العائلات ذات الدخل المنخفض فهي أكثر المتضررين بالأوضاع الإقتصادية نظراً لأهمية الدخل في السلوك الاستهلاكي كما ترى دراسة الدوسري (٢٠٢٢) ودراسة آل رشود (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن أصحاب الدخل المنخفض يشعرون بالإحباط وفقدان الثقة في المجتمع مما يجعلهم عرضة لضغوط مالية كبيرة، فيضطرون إلى الاقتصاد في الإنفاق وتحديد إحتياجاتهم الأساسية فقط فسلوك الأسرة في حال تغير الأوضاع الإقتصادية والأزمات سوف يتجه الى الترشيح وهذا ما أكدت عليه

دراسة الأنسي (٢٠٢٠)، و كل ذلك سوف يؤدي إلى تحديات كبيرة في تلبية احتياجات الأسرة وتحقيق الاستقرار المالي التي بدورها قد تؤثر على العلاقات الأسرية. وبما أن الأسرة تعتبر أحد أهم المكونات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، ويعد الاستهلاك العائلي من العناصر المهمة في تشكيل الطلب الكلي للاقتصاد الوطني السعودي وأحد أبرز الركائز الرئيسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة، وبما أن الاستهلاك العائلي يسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية والرؤى للشركات ومنظمات القطاع الخاص التجارية والصناعية وذلك من خلال تطوير المبادرات والبرامج التسويقية التي تستهدف المستهلكين النهائيين وتحسن من نشاط وازدهار الدورة الاقتصادية. فإنّ للاستهلاك العائلي ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بالأهداف الاستراتيجية وبرامج تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م.

لذلك فإن موضوع البحث يسعى لدراسة العلاقات الأسرية وترابطها في ظل التغيرات المترتبة على ارتفاع الأسعار المفاجئ نتيجة التضخم العالمي في سلوك الأسرة الاستهلاكي و صعوبة توفير المتطلبات الأسرية في ظل الظروف التي يمر بها المجتمع السعودي، حيث أصبح رب الأسرة يواجه عبئاً كبيراً يضاف على كاهله، مما فرض وضع إقتصادي جديد فاق مردوده الإقتصادي وعدم قدرته على إيفائه والالتزام بواجبه تجاه متطلبات أفراد أسرته وهو ما يسبب له الأزعاج ويحول دون أداء دوره المنوط به وقصوره عن ذلك، مما يضطره إلى ترشيد سلوك أسرته الاستهلاكي أو لجوئه إلى زيادة ساعات العمل والبحث عن مصدر آخر للدخل وما يترتب عليه من إرهاق وغياب فترات طويلة عن رقابة أبنائه والإشراف على تربيتهم وهذا ينعكس بشكل رئيسي على العلاقات الأسرية وظهور ظروف اجتماعية غير صحية تسهم في زعزعة الأسرة واستقرارها.

وبناء على مشكلة الدراسة هذه، تم صياغة الأسئلة التي تحدد مشكلة الدراسة الحالية، والتي يمكن تلخيصها في تساؤل رئيسي وهو هل يوجد هناك علاقة بين التغير في السلوك الاستهلاكي و العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي في ظل التضخم العالمي؟

ثالثاً - أهمية الدراسة:

- الأهمية العلمية:

١ - أغناء المكتبة العربية بنوعية جديدة من الدراسات في مجال الاستهلاك والأسرة والعلاقات الأسرية وخصوصاً حول ظاهرة التضخم في المجتمع السعودي واستراتيجيات الأسرة لمواجهته ورصد المجال الأكثر تضرراً منه.

٣ - إبراز خطورة تبعات التضخم الإقتصادي على بناء الأسرة ووظائفها وضرورة إجراء المزيد من البحوث و إقتراح الحلول لمواجهته.

- الأهمية التطبيقية:

١- يمكن الاستفادة من الدراسة في المؤسسات التعليمية لتنشئة الأجيال على مفاهيم استهلاكية متوائمة مع تداعيات الوقت الحالي مما ينشئ جيل مستعد لأي تغيرات او تداعيات إجتماعية وإقتصادية مستقبلية مما يوفر على الدولة تبعات ذلك وعدم ارتفاع مساحة الفقر فيها مستقبلا لأعداد جيل واعي بكل ما يحيط به.

٢. إفادة مراكز الإصلاح التابعة لوزارة العدل بالقضايا التي تصل لها بما يخص الأسر لتعرف على المشاكل الجديدة التي تحدث للأسرة بسبب التغيرات التي يمر بها المجتمع.

٣. توجيه أولياء الامور للتعرف على دورهم في تغير سلوك أبنائهم الاستهلاكي وخاصة في ظل تداعيات التضخم وأثر ذلك على علاقتهم بأبنائهم وأيضاً الأزواج فيما بينهم.

رابعاً- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة تحقيق هدف رئيسي وهو تحليل أثر التغير في السلوك الاستهلاكي على العلاقات الاسرية في المجتمع السعودي في ظل التضخم العالمي.

ويتفرع من هذا الهدف عدد من الأهداف التالية:

١- اكتشاف التغير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة السعودية بناء على المؤشرات التالية الاستهلاك في (الكمائيات- السلع الأساسية).

٢- رصد التغير في العلاقات الاسرية (العلاقات الزوجية - العلاقة بالأبناء) للأسرة السعودية نتيجة تغير السلوك الاستهلاكي من حيث المؤشرات التالية (التوتر والصراع - تغيرات الأدوار).

٤ - معرفة الفروق بين التغير في السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية والمتغيرات الديموغرافية لدراسة (الجنس - مستوى تعليم رب الاسرة - الدخل الشهري).

خامساً:- تساؤلات الدراسة:

تساؤل رئيسي وهو هل يوجد هناك علاقة بين التغير في السلوك الاستهلاكي والعلاقات الاسرية في المجتمع السعودي في ظل التضخم العالمي؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدد من التساؤلات هي كالتالي:

١- هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التغير في السلوك الاستهلاكي لدى أفراد الأسرة السعودية في ظل التضخم العالمي والتغير في استهلاك (الكمائيات- السلع الأساسية)؟

٣- هل هناك علاقة بين التغير في العلاقات الاسرية (العلاقات الزوجية - العلاقة بالأبناء) للأسرة السعودية نتيجة التغير في السلوك الاستهلاكي والمؤشرات التالية (التوتر والصراع -

تغيرات الأدوار)؟

٣- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التغير في السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية تعزى للمتغيرات الديموغرافية لدراسة وهي (الجنس - مستوى تعليم رب الاسرة - الدخل

الشهري)؟

سادساً: - المفاهيم المستخدمة في الدراسة:

فيما يلي نشير إلى عددٍ من المفاهيم المحورية المستخدمة في هذه الدراسة التي حاول الباحث تحديدها بصورة أعمق من خلال وضع تعريفات إجرائية لها تزيد من فهمها وتسهّل من أمر قياسها ميدانياً:

١ - مفهوم السلوك الاستهلاكي Consumer behavior:

هو " ذلك التصرف الذي يبرزه المستهلك في البحث عند شراء أو استخدام السلع أو الخدمات أو الأفكار أو الخبرات التي يتوقع أنها ستشبع رغباته، أو رغباتها، أو حاجاتها وحسب الإمكانيات الشرائية (عبيدات، ٢٠١٢: ١٥).

التعريف الإجرائي: هي الطريقة التي يتبعها الأفراد داخل الاسرة السعودية وقت اجراء الدراسة عند شراء واستخدام المنتجات والخدمات التي توفرها الأسواق وقت التضخم العالمي والتي يحاولون من خلالها إشباع رغباتهم وإحتياجاتهم حسب الوضع الحالي للأسرة وقت اجراء الدراسة.

٢ - مفهوم العلاقات الأسرية Family relations:

تعرف العلاقات الأسرية بأنها " عملية تفاعلية متبادلة تجري بين أعضاء الأسرة، ويستمر هذا التفاعل لمدة طويلة عبر التواصل مع بعضهم الآخر، وتبادل الحقوق والواجبات (الناصر، ٢٠١٩: ٢٤٨).

التعريف الإجرائي: هي طبيعة التفاعل والاتصالات بداخل الاسرة السعودية بين (الزوجين او بين الأبناء والوالدين) وقت اجراء الدراسة سواء كانت سلباً ام إيجاباً وتشمل عدد من المؤشرات هي (التوتر والصراع - تغيرات الأدوار).

٣ - مفهوم التضخم الإقتصادي Economic Inflation:

على الرغم من أن مفهوم التضخم الإقتصادي يعتبر من أكثر المفاهيم الإقتصادية شيوعاً واستخداماً منذ الحرب العالمية الثانية، حيث أصبح ظاهرة تجتاح معظم اقتصادات العالم، إلا أنه لا يوجد اتفاق بين الإقتصاديين بشأن تحديد تعريف موحد وشامل للتضخم، ويرجع ذلك إلى تباين وجهات نظر الإقتصاديين حول الهدف من التضخم أو المقصود بالتعريف، واختلاف المدارس الفكرية والنظرية المفسرة لتلك الظاهرة (حماد، ٢٠١٤: ٤٢).

في حيث يعرف أونر (oner) التضخم بأنه "معدل الزيادة في الأسعار خلال فترة زمنية محددة، وتشمل ظاهرة التضخم الزيادة في التكلفة المعيشية في بلد ما بشكل عام" (Oner، ٢٠١٠: ٤٤).

التعريف الإجرائي: هو حالة من الارتفاع العام والمستمر في أسعار السلع كالأطعام والملابس والخدمات كالكهرباء والغاز والتعليم والصحة، يترتب عليه مجموعة من الآثار السلبية تهدد المستوى المعيشي لبعض الفئات الاجتماعية (الاسرة السعودية) في المجتمع

السعودي وتجعلهم غير قادرين على إشباع احتياجاتهم الأساسية بما يضطرهم إلى إتباع أساليب معيشية جديدة للتكيف مع الوضع الإقتصادي الجديد.

سابعاً - حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية:

تقتصر الدراسة الحالية على التعرف على مستوى التغير في السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية بناء على المؤشرات التالية في (الكمايات- السلع الأساسية) في المدن التالية (الرياض - الدمام - جدة) من خلال جمع البيانات من ثلاث جامعات في هذه المدن و هي (جامعة الملك سعود في الرياض - جامعة الملك عبد العزيز في جدة - جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل في الدمام) و أثر ذلك التغير على علاقاتهم الاسرية سواء بين (الزوجين او بين الوالدين والابناء) من حيث (التوتر والصراع - تغيرات الأدوار) و التعرف على السلوك الاستهلاكي و مستوى الاختلاف في السلوك الاستهلاكي حسب المتغيرات الديموغرافية التي حددتها الدراسة.

- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية لدراسة في (جامعة الملك سعود بالرياض - جامعة الملك عبد العزيز بجدة - جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل في الدمام) في المملكة العربية السعودية وقت اجراء الدراسة.

- الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة في عام ١٤٤٥ وتستمر لمدة فصلين دراسية للعام ٢٠٢٤م.

- الحدود البشرية: تم اجراء الدراسة على عدد من ارباب الاسر لطلاب الجامعات التالية (جامعة الملك سعود بالرياض - جامعة الملك عبد العزيز بجدة - جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام) وقت اجراء الدراسة.

ثامناً - الإطار النظري لدراسة:

١- الدراسات والبحوث السابقة:

تم تقسيم الدراسات والبحوث السابقة الى ثلاث محاور حسب محاور الدراسة وتم عرضها كالتالي:

المحور الأول: دراسات تتعلق بالسلوك الاستهلاكي **consumer behaviour**:

- دراسة العنزي (٢٠٢٤) بعنوان التحولات الاجتماعية وعلاقتها بنمط الاستهلاك في الأسرة السعودية" دراسة تطبيقية على عينة من الأسر بمدينة حائل. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير التحولات الاجتماعية على نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية، والكشف عن العلاقة بين التحولات الاجتماعية ونمط الاستهلاك في الأسرة السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي، وقد تمّ تطبيق المقياس باستخدام الاستبانة على عينة مكوّنة من (٣٦٧) أسرة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج وهي وجود تأثير للتحولات الاجتماعية

على تغير نمط الاستهلاك في الأسرة السعودية في استجابات أفراد العينة ككل، وكان التأثير بدرجة (متوسطة).

- دراسة خلاص وسلسبيل **Kholis&Salsabila** (٢٠٢٣) بعنوان تأثير البيئة الاجتماعية على أنماط الاستهلاك الأسري من خلال نمط الحياة. وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير البيئة الاجتماعية على أنماط الاستهلاك الأسري من خلال نمط الحياة. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (١٠٠) موظف في شركة في إندونيسيا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد جمع البيانات وتحليلها بينت النتائج أن هناك تأثير للبيئة الاجتماعية على أنماط الاستهلاك الأسري بمعنى أنه كلما ارتفعت البيئة الاجتماعية للفرد، ارتفع نمط الاستهلاك، ونمط الحياة، وأن الأشخاص الذين يعيشون في بيئة عالية، يميلون إلى نمط حياة مرتفع، كما أظهرت النتائج أن نمط الحياة يؤثر بشكل مباشر على أنماط استهلاك الأسرة؛ أي أن الأشخاص الذين لديهم نمط حياة مرتفع سيكون لديهم استهلاك يومي أعلى.

- دراسة **الدوسري** (٢٠٢٢) بعنوان التغيرات الاقتصادية وانعكاسها على الاستهلاك الاسري. والتي هدفت الى معرفة واقع ترشيد استهلاك الخدمات والسلع الضرورية لدى الأسرة السّعوديّة بعد التغيرات الإقتصاديّة الحديثة ومعرفة العلاقة بين الخلفية الاجتماعيّة للأسرة السّعوديّة وترشيد الاستهلاك الضروري بعد التغيرات الإقتصاديّة الحديثة، ومعرفة العلاقة بين الحالة التّعليمية لأسرة السّعوديّة وترشيد الخدمات والسلع الضرورية بعد التغيرات الإقتصاديّة الحديثة و معرفة العلاقة بين عدد أفراد الأسرة وترشيد الخدمات والسلع الضرورية و معرفة العلاقة بين الدّخل الشّهري وترشيد الخدمات والسلع الضرورية لدى الأسرة السّعوديّة بعد التغيرات الإقتصاديّة الحديثة، وذلك باستخدام منهج المسح الاجتماعيّ بالعينة عن طريق استمارة خصّصت لذلك لعينة من الأسرة السّعوديّة في مدينة الرياض بلغت (٣٩١) اسرة سعودية. وقد توصلت الدّراسة إلى عدّة نتائج أهمّها أنّ هناك ترشيدياً كبيراً في فواتر الخدمات عامّة (الكهرباء - الهاتف - وغيرهما) بعد التغيرات الإقتصاديّة الحديثة في السّعوديّة. ولا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ترشيد الاستهلاك لدى الأسرة، وعدد أفراد الأسرة، أو الخلفية الاجتماعيّة، أو الحالة التّعليميّة، بل توجد علاقة عكسية بين ارتفاع الدّخل الشّهري وبين ترشيد الاستهلاك؛ إذ كلّما زاد الدّخل الشّهري لدى الأسرة السّعوديّة قلّ ترشيد الاستهلاك لديها بعد التغيرات الاقتصاديّة في المملكة العربيّة السّعوديّة.

- دراسة **الثقفي** (٢٠٢٢) بعنوان التغير الاجتماعي والثقافة الاستهلاكية لدى المرأة السعودية بين مقتضيات الحاجة والاستهلاك التناخري. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على التغيرات الاجتماعية التي ساهمت في خلق نموذج حياتي حديث للمجتمع السعودي في ظل نظام عالمي منح السوق منطلقاً جديداً للتسوق وتسهيل انتقال البضائع. كما هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية بين مقتضيات الحاجة

والاستهلاك التفاعلي، والتي اعتمدت منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدمت الباحثة الاستبانة، والمقابلات المفتوحة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٨٠) امرأة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية في مدينة الرياض، وبعد جمع البيانات وتحليلها، توصلت الدراسة في نتائجها أن للتغيرات الاجتماعية دوراً مهماً في تكوين الثقافة الاستهلاكية للمرأة السعودية، وأن هناك تغيرات مؤثرة في ثقافة الاستهلاك للمرأة السعودية، كما أظهرت النتائج عن وجود نزعة عند المرأة في الطبقة الوسطى نحو الاستهلاك الترفيهي على شاكله المرأة في الطبقة الثرية، وأظهرت النتائج وجود نزعة عند المرأة السعودية نحو الاستهلاك التفاعلي.

- **دراسة النجار والكردي (٢٠٢٢)** بعنوان اتجاهات الزوجة نحو أنماط الاستهلاك المستدام وعلاقتها باتخاذ القرارات الشرائية في ضوء رؤية مصر (٢٠٣٠) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الزوجة نحو أنماط الاستهلاك المستدام وعلاقتها باتخاذ القرارات الشرائية في ضوء رؤية مصر (٢٠٣٠)، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٥٠) ربة أسرة تم اختيارهن بطريقة عمدية من العاملات وغير العاملات في محافظة القاهرة، وبعد جمع البيانات وتحليلها؛ فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل أنماط الاستهلاك المستدام واتخاذ القرارات الشرائية لأفراد عينة البحث، كما بينت النتائج أن عمل الزوجة كان الأكثر تأثيراً على اتجاهات الزوجة نحو أنماط الاستهلاك المستدام واتخاذ القرارات الشرائية، كما أن المستوى التعليمي لربة الأسرة كان العامل الأكثر تأثيراً في تفسير التباين على اتخاذ القرارات الشرائية وجاء بنسبة مرتفعة. كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من اتجاهات الزوجة نحو أنماط الاستهلاك المستدام ككل ولصالح الحضر، ولصالح ربوات الأسر العاملات.

- **دراسة إبراهيم (٢٠٢١)** بعنوان المظاهر الاجتماعية والثقافية المحددة لنمط الاستهلاك في الأسرة الليبية. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين التغير الاجتماعي والثقافي بنمط الاستهلاك في الأسرة الليبية، والكشف عن مدى العلاقة بين المكانة الاجتماعية وتأثيرها على اتجاهات تغير الأنماط الاستهلاكية في ليبيا، والتعرف على الأسباب التي تؤدي إلى تغير الأنماط الاستهلاكية في الأسرة الليبية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد تم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٠) زوج وزوجة من الأسر الليبية في مدينة البيضاء، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد جمع البيانات وتحليلها كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة واضحة بين التغير في المظاهر الاجتماعية والثقافية بسبب التعرض لوسائل الإعلام المختلفة، وتغير نمط الاستهلاك في الأسرة الليبية، كما أظهرت النتائج أن المكانة الاجتماعية، ومستوى دخل الأسرة، وعمل الزوجة دوراً في تغير النمط الاستهلاكي للأسرة الليبية، وأن للتقليد الاجتماعي دوراً واضحاً في تغير نمط استهلاك الأسرة.

- دراسة دورماز وغوندوز Durmaz and Gunduz (٢٠٢١) بعنوان مقارنة نظرية للعوامل الاجتماعية المؤثرة على سلوك المستهلك. التي هدفت إلى عمل مقارنة نظرية للعوامل الاجتماعية المؤثرة على سلوك الأسرة الاستهلاكي، في تركيا، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج النوعي التحليلي، واعتماد الباحثان عدد من البحوث والدراسات السابقة التي بحثت في موضوع العوامل الاجتماعية وعلاقتها في تغير السلوك الاستهلاكي لجمع بيانات الدراسة، كما قام الباحثان بتحديد (٥) عوامل مؤثرة في النمط الاستهلاكي للأسرة وهي: الطبقة الاجتماعية، المكانة الاجتماعية، الدخل، الثقافة، والجماعات المرجعية، وبعد تحليل الدراسات، أظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية لها تأثير مباشر على سلوك الأفراد والأسر الاستهلاكي، وأن الاستهلاك قد يختلف ليس فقط بين الأسر التي تنتمي إلى نفس الطبقة الاجتماعية، ولكن أيضًا بين الأسر التي تنتمي إلى طبقات اجتماعية مختلفة، وأن العوامل الاجتماعية الرئيسية التي تؤثر في السلوك الاستهلاكي للأسرة هو العوامل الثقافية، العوامل النفسية، المجموعات المرجعية، والمكانة الاجتماعية.

- دراسة الأنسي (٢٠٢٠) بعنوان أثر إيقاف البدلات والعلوة السنوية في تغيير السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية. والتي هدفت هذه إلى الكشف عن أثر إيقاف البدلات والعلوة السنوية في تغيير السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعتد منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد تم تطبيقها على عينة عمدية مكونة من (٦٨٣) من أرباب الأسر المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي، وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت النتائج وجود اتجاه لدى أفراد العينة نحو ترشيد الاستهلاك بعد قرار إيقاف البدلات والعلوة السنوية، وجاء ترشيد الكهرباء، الهاتف، الماء في المرتبة الأولى، يليها الملابس، ثم تعليم الأبناء، في حين جاء ترشيد الإنفاق في السلع الغذائية بنسبة أقل من السلع والخدمات السابقة، وقد جاء الترشيح في السلع الكمالية والسفر والسياحة بنسب مرتفعة ومتقاربة. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك توجهها لدى عينة الدراسة للادخار، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط عكسية قوية بين مستوى التعليم والاهتمام بالإنفاق على الحفلات؛ مما يعني أنه كلما زاد مستوى التعليم قل الاهتمام بالإنفاق على الحفلات والمناسبات.

- دراسة السحيباني (٢٠٢٠) بعنوان العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري. والتي هدفت إلى تحديد بعض العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التفاخري، باستخدام منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢١٦) طالبة من طالبات جامعة القصيم، ثم اختيرهن بالطريق العشوائية الطبقية، وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت النتائج أن اتجاهات افراد عينة الدراسة نحو الاستهلاك التفاخري ضعيف، كما أظهرت النتائج

عدم وجود علاقة بين الاتجاه نحو الاستهلاك التقاخي وكل من مكان الإقامة، ونمط الاستهلاك السائد بين أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، وعمل الوالدين.

- **دراسة العيبان (٢٠٢٠)** بعنوان واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية: دراسة ميدانية مطبقة على النساء في السعودية. والتي هدفت إلى معرفة واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة في المجتمع السعودي من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف، فاعتمدت الباحثة على استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي، وتم أخذ عينة غير عشوائية (غرضية) من النساء في المجتمع السعودي عددهن (١٩٣) امرأة، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج المهمة منها أن للعمر أثر على السلوك الاستهلاكي وهو ما بين (٢٠) إلى أقل من (٤٠) كما أن هناك عوامل اجتماعية وثقافية مؤثرة من أهمها خروج المرأة للعمل، واهتمامها بالتجميل، كذلك من أهم العوامل التسويقية سهولة الشراء الإلكتروني، وكثرة محلات البضائع المخفضة، كما أن من أهم الآثار السلبية كثرة الديون، وظهور المشكلات الأسرية.

- **دراسة صقر (٢٠١٩)** بعنوان العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى فائض الاستهلاك للأسرة السعودية. والتي هدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والإقتصادية المؤدية الى فائض الاستهلاك للأسرة السعودية. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة. وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان لجمع البيانات، وقد تم توزيع ٦٠٠ استبان على الاسر واعتبارها وحدة للتحليل بناء على سلوكياتها العامة. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج تم تقسيمها الى نتائج عامة تتعلق بالقيم الاجتماعية ومن بينها قيم الاستهلاك ومنها إدخال عادات وتقاليد غربية على المجتمع السعودي نتيجة لوفود أعداد كبيرة من العمالة الوافدة وخصوصا الخدم والسائقين والمريبات في المنزل مما ساعد على عدم الاهتمام بقيم العمل والإنتاج، ونتائج عامة مرتبطة بالدراسة والسلوك الاستهلاكي ومنها أن أهم السلوكيات التي تساعد على ترشيد الاستهلاك والمتمثلة في مسألة تقدير المسؤولية من قبل الجميع، ونتائج مرتبطة بالإجابة على تساؤلات الدراسة.

- **دراسة الحاج (٢٠١٩)** بعنوان العوامل الاجتماعية للاستهلاك المظهري في المجتمع اليمني. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر العادات والتقاليد الاجتماعية في الاستهلاك المظهري، واعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، والمنهج المقارن لتحقيق أهدافها، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٢٨) أسرة، تم اختيارهم بالطريقة العمدية، أظهرت النتائج أن الرجال هم أكثر استهلاكاً من النساء، وأن العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والأعراف لها دوراً كبيراً في التأثير على أنماط السلوك الاستهلاكي المظهري للأسرة اليمنية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين متغير العمر ومستوى استهلاك الأسرة، بمعنى أن العمر له تأثير محدود في مستوى استهلاك الأسرة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين مستوى دخل الأسرة وحجم

الاستهلاك الكلي للأسرة، كما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دخل الأسرة تعزي المتغير الحالة الاجتماعية. دراسة آل رشود (٢٠١٨) بعنوان ثقافة الاستهلاك لدى الأسرة السعودية. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الاستهلاك الترفيهي لدى الأسرة السعودية، والتعرف على أهم مصادر الدخل وأوجه الإنفاق لدى أرباب الأسر، وتحديد الآثار السلبية المترتبة على الاستهلاك الترفيهي لديهم، باستخدام منهج المسح الاجتماعي، والاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد تم تطبيقها على عينة مكونة من (١١٥٠) أسرة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم الآثار السلبية المترتبة على الاستهلاك الترفيهي للأسرة السعودية تمثلت في تبذير الأطفال وضعف إحساسهم بقيمة المال، واستنزاف موارد ودخل الأسرة دون عائد، وتحول الاستهلاك الترفيهي إلى نوع من الإدمان، وكذلك تحول الاستهلاك إلى هدف في حد ذاته وليس تلبية لحاجات فعلية للأسرة، وشعور أصحاب الدخل المحدود بالإحباط وفقدان الثقة بالمجتمع، كما توصلت الدراسة إلى وضع تصورات للحد من الاستهلاك الترفيهي للأسرة السعودية.

دراسة الدوي (٢٠١٨) بعنوان التحولات الاجتماعية والثقافية وتغير أنماط الاستهلاك لدى المرأة البحرينية دراسة اجتماعية ميدانية. وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير التحولات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع البحريني في تغير أنماط الاستهلاك لدى المرأة البحرينية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعتمد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت المقابلة كأداة لجمع بيانات الدراسة، حيث تم اختيار عينة مكونة من (٢٠) امرأة بحرينية تم اختيارهن بالطريقة القصدية، وبعد جمع البيانات وتحليلها؛ أظهرت النتائج أن مجالات إنفاق الأسرة على السلع المظهرية قد جاء بمستوى مرتفع، كما أن إنفاق الأسر على السلع الأساسية قد جاء بمستوى مرتفع أيضاً، وفي ضوء هذه النتائج تم وضع عدد من التوصيات.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بالعلاقات الأسرية family relations :

دراسة الشويهيدي (٢٠٢٣) بعنوان طبيعة العلاقات الأسرية بين انخفاض الدخل وارتفاع الأسعار. والذي يتمحور حول دراسة طبيعة العلاقات الأسرية في ظل المتغيرات المترتبة على ارتفاع الأسعار المفاجئ وضعف القدرة الشرائية نتيجة انخفاض الدخل لتوفير المتطلبات الأسرية في ظل الظروف التي يمر بها بالمجتمع الليبي، والتي هدفت للكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرات انخفاض الدخل وارتفاع الأسعار وما ينعكس عن طبيعة العلاقة الأسرية والتكيف، وذلك باستخدام استمارة المقابلة المقننة بالاتصال الشخصي ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن أغلب مفردات العينة في الفئة العمرية من (٣١ - ٤٠) سنة. أن أغلبهم تعليمهم جامعي، ومدة فترة الزواج تقع (١٠ سنوات - فما فوق)، وينتمون إلى أسر نووية كبيرة الحجم، وخلفية حضرية متشابهة بمستويات إقتصادية متوسطة ومنخفضة ويعيشون في ظروف سكنية ملائمة. كما وتوصلت الى عدم وجود علاقة بين انخفاض الدخل

وارتفاع الأسعار وطبيعة العلاقات الأسرية. فالرغم من جشع التجار وغياب الجهات الضبطية والرقابية لحماية المستهلك، وارتفاع الأسعار، وما تشكله المناسبات الاجتماعية من عبء على الدخل، تبقى طبيعة العلاقات الأسرية مترابطة وقوية.

- دراسة مختار (٢٠٢٠) بعنوان التخطيط الاستراتيجي للدخل وانعكاسه على الاستقرار الأسري في ضوء رؤية ٢٠٣٠. وقد هدف البحث إلى دراسة العلاقة بين مستوى وعي الأسر بالتخطيط الاستراتيجي للدخل المالي وانعكاسه على استقرارها في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) ربه اسرة تم اختيارهم بطريقة عمدية. وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي ربات الأسر بالتخطيط الاستراتيجي للدخل المالي تبعاً باختلاف المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في مستوى تعليم الأم والعمر والعمل وعدد أفراد الأسرة والدخل الشهري للأسرة لصالح المستوى التعليمي الأعلى وللأم ولفئات السن الأكبر للام وعمل الأم، وعدد أفراد الأسرة الأقل والدخل الشهري المرتفع. كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى وعي ربات الأسر بالتخطيط الاستراتيجي للدخل المالي ومتغيرات الدراسة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما تبين أن المستوى التعليمي هو العامل الأكثر تأثيراً في نسبة المشاركة في وعي ربات الأمر بالتخطيط الاستراتيجي للدخل.

- دراسة بوعلي (٢٠٢٠) بعنوان بين حدة النزاع ودرجة التوافق بين الأزواج في صنع قرار الشراء والتي هدفت الى التعرف على السلوك الاستهلاكي من خلال اتخاذ قرار الشراء للأسرة الجزائرية، وذلك من خلال تحليل العوامل المؤثرة على القرار الشرائي بين الزوجين و درجة التوافق في اتخاذ القرار، و قد اعتمدت الدراسة على أسلوب الاستقصاء بالاعتماد على الاستمارة، وقد توصلت الدراسة الى أن هناك عدة عوامل تساهم في خلق الصراع بين الزوجين أثناء عملية اتخاذ قرار الشراء أهمها القدرة الشرائية، و اختلاف العلامة التجارية، وأن حدة الصراع تتناقص كلما زادت درجة التوافق الفكري بين الزوجين و كذلك الاستقرار الأسري يزيد كلما زاد الاستقرار في العمل، و أن ٨٠% من الخلافات بين الزوجين هي بسبب المال والوضع الإقتصادي للأسرة.

- دراسة كوستلي وآخرون **Kostoulia and others** (٢٠١٦) بعنوان الاجهاد الإقتصادي والرفاهية للأزواج المتزوجين ولديهم أطفال. والتي تم اجرائها في اليونان والتي هدفت الى التحقق ما اذا كانت الضغوط الإقتصادية تؤدي الى أي تدهور ملحوظ بسبب الوضع المالي للأسرة وصعوبة الالتزامات العائلية التي يعاني منها الأزواج الذين لديهم أطفال و التي تؤثر على رضاهم عن الحياة الزوجية بما يؤثر بالتالي على علاقاتهم الزوجية و لتحقيق ذلك تم اجراء الدراسة على عينة قوامها (١٣٤) زوج من الاسر التي ترتبط بالأزواج ولديها أطفال، وقد توصلت الدراسة الى وجود صعوبات تواجه الاسرة في الاستجابة للالتزامات العائلية وذلك فيما يتعلق برضا الزوجين عن الحياة، كما ان الدخل السنوي للأسرة

له تأثير سلبي في رضا الزوجة عن الحياة الزوجية والعلاقة الزوجية وهذه النتائج كما تراها الدراسة لها اثار مهمة فهي تشير الى ان الرفاه الشخصي للزوجين يعاني من ازمة في اوقات الاضطرابات المالية بينما تحدد الفروق بين الجنسين العمليات التي ترتبط من خلالها الضغوط الاقتصادية برضا الأزواج والزواج عن الحياة.

- **دراسة منصور (٢٠١٦)** بعنوان إدارة الازمات وعلاقتها بتوازن الأدوار داخل الاسرة. والتي هدفت إلى دراسة مدي التناسق والتناغم بين الادوار في الاسرة، وكيف يمكن لتلك الأدوار ن تتسم بالمرونة في مواجهة التغيرات الطارئة، وكيف يتم متابعة وتقييم أفراد الأسرة لتلك المهام التحديد القصور الحادث بها، وتقويمه باستمرار وعلاقة ذلك بإدارة الأسرة للازمات، وذلك من خلال أداة الاستبانة لعينة قوامها (٣٤٨) ربة أسرة بطريقة عمدية غرضيه، وباتباع المنهج الوصفي، والتي توصلت الى أن هناك ارتباطات موجبة ذات دلالة احصائية بين إدارة الأسرة للآزمات ومحاور استبيان مفهوم الادوار في الأسرة، وتلك النتيجة تؤكد علي صحة اختيار المحاور المستخدمة لدراسة إدارة الأسرة للآزمات، وقد ارتبطت تلك الأدوار معنويا بالمتغيرات الديموغرافية متمثلة في عمل رب الأسرة، ثم دخل الأسرة، يليه المستوى التعليمي لرب وربة الأسرة، وأخيرا عمل ربة الأسرة، وبالنسبة لإدارة الأسرة للآزمات، فقد اظهرت النتائج أن مستوى تعليم رب الاسرة، وعمل رب الأسرة بالإضافة إلي الدخل الأسري كانت أكثر المتغيرات الديموغرافية تأثيرا علي إدارة الأسرة للآزمات التي تواجهها، وأكد تحليل التغيرات معنوية تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة علي إدارة الاسرة للآزمات بعد استبعاد تأثيرات كل من المستوى التعليمي لربة الأسرة، وعمل ربة الأسرة، وبالتالي خلصت الدراسة إلي أن رب الأسرة هو المحدد الرئيسي لإدارة الموارد البشرية في الاسرة والتي من خلالها يتحدد طريقة إدارة الاسرة للآزمات.

- **دراسة العودة (٢٠١٣)** بعنوان السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة وعلاقته بالتوافق الأسري. والتي هدفت إلى دراسة السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة وعلاقته بالتوافق الأسري وكذلك دراسة المحاور المختلفة للتوافق الأسري والمتمثلة في كل من التوافق مع الذات و التوافق مع الزوج و التوافق مع الأبناء، كما هدفت إلى التعرف على الاختلافات بين عينة الدراسة في السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة وعلاقته بالتوافق الأسري وفقا لمنطقة السكن وحجم الأسرة والمستوى التعليمي لكل من رب وربة الأسرة ومهنة كل من رب وربة الأسرة والدخل الشهري، وتم تطبيق البحث على (٢٤٠) من السيدات العاملات وغير العاملات في مدينة الرياض بالاعتماد على أداة الاستبانة. و كان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة والتوافق الأسري عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، كما يتضح أيضا عدم وجود تباين دال احصائيا بين عينة الدراسة في السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة بمحاوره المختلفة والتوافق الأسري بمحاوره المختلفة تبعاً لمنطقة السكني، ولحجم الأسرة، بينما لا يوجد تباين دال احصائيا بين عينة الدراسة في التوافق الأسري بمحاوره المختلفة تبعاً لحجم الأسرة و

لتعليم الأب، في حين يتباين دال إحصائيا بين عينة الدراسة في السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة بمحاورة المختلفة والتوافق الأسري بمحاورة المختلفة تبعا لتعليم الأم و لمهنة كل من الأب والأم. كما واتضح وجود تباين دال إحصائيا بين عينة الدراسة في السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة بمحاورة المختلفة والتوافق الأسري بمحاورة المختلفة تبعا لدخل الأسرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر العاملات وغير العاملات في السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة بمحاورة المختلفة والتوافق الأسري بمحاورة المختلفة.

- دراسة أبو سكينه (٢٠١٣) بعنوان أنماط الإنفاق الاستهلاكي في ضوء مستحدثات التسوق وأثرها على توافق أفراد الأسرة التي هدفت الى التعرف على أنماط الإنفاق الاستهلاكي في ضوء مستحدثات التسوق واثرا على توافق افراد الاسرة من خلال دراسة وصفية لعينة عشوائية بلغت (٢٧٥) ربة اسرة من مستويات إقتصادية وإجتماعية مختلفة وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الإنفاق الاستهلاكي في ضوء مستحدثات التسوق تبعا للمتغيرات الديموغرافية للدراسة (عمل الزوجة، تعليم الزوج، مهنة الزوجة، مهنة الزوج، مدة الزواج، عدد أفراد الأسرة، مستوى الدخل الشهري للأسرة)، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة وتوافق أفراد الأسرة بمحاورة التوافق الأسري، التوافق الانفعالي، التوافق الاجتماعي، توافق أفراد الأسرة ككل. ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة وبين استخداما لمستحدثات التسوق بأنواعها كما وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام مستحدثات التسوق بأنواعها وتوافق أفراد الأسرة بمحاورة باختلاف نسبة مشاركة المتغيرات الديموغرافية في استخدام مستحدثات التسوق وكان أكثر وأهم المتغيرات تأثيراً هي الدخل الشهري يليها مهنة الزوج، ثم تعليم الزوج ثم تعليم الزوجة. وتختلف نسبة مشاركة المتغيرات الديموغرافية على نمط الإنفاق الاستهلاكي وكان أكثر وأهم المتغيرات تأثيراً هي تعليم الزوجة حيث بلغت نسبة المشاركة يليه تعليم الزوج ثم الدخل الشهري، وأخيراً مهنة الزوج.

- دراسة وليامسون واخرون **Williamson and others** (٢٠١٣) بعنوان تتبأ الضغوط المالية والأحداث العصبية بالتواصل السلبي للعروسين. والتي هدفت الى اختبار الاحتمالات المستمدة من نموذج (الضعف - الإجهاد - التكيف) لعينة من الأزواج المتزوجين حديثا وبالغة (٤١٤) زوج وذلك باتباع اداة الملاحظة حيث تم فحص الرموز السلوكية الناتجة في وقت واحد فيما يتعلق بالطفولة والأسرة والضغط المالية وأحداث الحياة المجهدة، وأعراض الاكتئاب، والرضا عن العلاقة. وتوصلت الدراسة الى ان عامل الإجهاد المالي وأحداث الحياة المجهدة أقوى وأكثر المؤشرات السلبية التي تسبب اعلى مستويات من التوتر والتي تتبأ بالمزيد من السلبية بين الأزواج وعدم الرضا عن العلاقة الزوجية.

المحور الثالث: دراسات تتعلق بالتضخم الإقتصادي economic inflation:

- دراسة مصطفى (٢٠٢٣) التي كانت بعنوان أساليب تكيف الطبقة الوسطى مع ظاهرة التضخم الإقتصادي، على عينة من أفراد الطبقة الوسطى بهدف الكشف عن أساليب تكيف الطبقة الوسطى مع ظاهرة التضخم الإقتصادي. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واتخذت مقياس الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة قوامها (٣٠٠) فرداً من الطبقة الوسطى بمحافظة القاهرة. وتوصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها، وجود فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات العينة فيما يتعلق بأساليب التكيف الإقتصادي التي يتبعها أفراد الطبقة الوسطى في ظل التضخم عند مستوى (٠'٠١) ولصالح التقليل من الادخار، يليها وضع ميزانية شهرية للشراء، يليها استغلال فترة التخفيضات لشراء وتخزين الاحتياجات الأساسية. ووجود فرق دال إحصائياً في مستوى التكيف الإقتصادي لأفراد الطبقة الوسطى في ظل التضخم تعزى المتغيرات العمر والدخل ومستوى التعليم.

- دراسة آل مظف (٢٠١٣) بعنوان التأثيرات الاجتماعية للتضخم الإقتصادي على الأسرة السعودية. والتي هدفت الى البحث عن الآثار الاجتماعية للتضخم الإقتصادي على الأسرة السعودية في مدينة جدة. وقد دلت نتائج التحليل الإحصائي لآراء عينة مكونة من (٢٤٣) مفردة من الذكور والإناث القائمين على أن أغلب التأثيرات تقع على درجة متوسطة من الحدوث و أن مجال المستوى المعيشي و إحتياجات الأسرة الأكثر تأثراً بارتفاع أسعار السلع يلي ذلك مجال القيم الاجتماعية واتجاهات الأسرة ثم مجال الترابط الاجتماعي وأخيراً مجال الاستقرار الاسري، وأن في مقدمة التأثيرات الاجتماعية انخفاض مستوى الثقة في أداء الأجهزة الحكومية المنوط بها شؤون المستهلك وتأثر الإنفاق على الأنشطة الترفيهية للأسرة و المستوى المعيشي واحتياجات الأسرة بشكل عام، و أن هناك فروقا جوهرية ذات دلالة إحصائية في الآثار الاجتماعية للتضخم الإقتصادي باختلاف خصائص الأسرة كالدخل الشهري ونوع المسكن وحجم الأسرة. كما وتوصلت الى أن الآثار الاجتماعية للتضخم الإقتصادي على الأسرة السعودية قد جاءت في مجملها مشابهة لتلك الآثار التي سجلتها الدراسات العالمية مع اختلاف في درجة حدة الحدوث.

التعليق على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تم اختيارها، تم تلخيص الدراسات السابقة في النقاط الهامة وهي ما يلي:

- أن هناك شبه إجماع في معظم الدراسات والأدبيات السابقة على وجود تغير في استهلاك الفرد والأسرة والمجتمع، ويعود ذلك إلى عدة عوامل منها عوامل اجتماعية وعوامل ثقافية، وعوامل إقتصادية، وعوامل تكنولوجية وتعليمية.
- ركزت بعض الدراسات السابقة على أنماط الاستهلاك، والسلوك الاستهلاكي للأفراد وطرق ترشيد الاستهلاك. والعوامل المؤثرة في الأنماط الاستهلاكية للأفراد والأسر، بينما لم تجد الباحثة دراسات ركزت على العلاقة بين العلاقات الاسرية وتأثرها بالتغير في

السلوك الاستهلاكي للأسرة - في حدود علم الباحث - رغم أن بعض الدراسات ركزت على علاقة التحولات الاجتماعية والإقتصادية بتغيير النمط الاستهلاكي للأسرة لكنها تختلف في درجة ربط هذا التغيير بالعلاقات الاسرية كما أن الدراسة الحالية قد ركزت على التحولات الإقتصادية وعلاقتها بالسلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية بشكل مباشر.

- أجمعت أغلب الدراسات السابقة على مجموعة من العوامل التي ساعدت في زيادة استهلاك الأسر وتغيير نمطهم الاستهلاكي ومن أهمها ارتفاع مستوى دخل الأسرة، أنه كلما زاد الدخل اتجهت الأسرة إلى زيادة الإنفاق على وسائل الترفيه والكماليات أكثر، كما أن التيسير في الحصول على القروض والسلف البنكية، ساعد في زيادة الإنفاق ورفع مستوى الاستهلاك، بالإضافة إلى أن المستوى التعليمي لأفراد الأسرة قد يؤثر في أنماط الأسرة استهلاكية.

- أشارت أغلب الدراسات السابقة التي تم الإطلاع عليها إلى عدد من العوامل الاجتماعية التي أثرت في تغيير النمط الاستهلاكي للأفراد، والأسرة والمجتمع ومن أهمها التغيير في العادات والتقاليد الاجتماعية، والجماعات المرجعية، والثقافات الاستهلاكية الدخيلة، كما أن عملية التقليد الاستهلاكي دوراً رئيسياً في تغيير سلوك الأسرة الاستهلاكي.

- بعض الدراسات والبحوث التي تناولت السلوك الاستهلاكي؛ أكدت على وجود ضعف في نشر ثقافة الاستهلاك الرشيد، والذي أدى إلى ظهور أنماط استهلاكية تتسم بالشرهة، وقلة الرشد، والتقليد، والتفاخر، كما أظهرت بعض الدراسات أن هناك مواسم يزيد فيها استهلاك وخصوصاً عند الأسر السعودية مثل شهر رمضان المبارك، والأعياد، وبداية العام الدراسي، ومواسم الأفراح والمناسبات الاجتماعية مثل والأعراس وحفلات التخرج وغيرها.

٢ - النظريات المفسرة لدراسة:

أولاً: نظرية الاختيار العقلاني Rational Choice Theory :

نظرية الاختيار العقلاني تعكس المبادئ الرئيسة لأفكار المدرسة الإقتصادية الكلاسيكية، ومحور الإهتمام هنا هو الأفراد وينظر إلى الأفراد في هذه النظرية على أنهم ذوو عزم وتصميم، ولديهم أهداف يسعون من خلال أفعالهم وتصرفاتهم إلى تحقيقها. حيث أرتبطت جذورها بالاقتصاد النفعي، فقد تم تناول فكرة العقلانية بإعتبارها تحقيق للحد الأقصى من الفائدة المتوقعة. ولذلك بدت هذه النظرية ذات طابع إقتصادي حتى بعد دخولها إلى علم الاجتماع وقد حاولت هذه النظرية بناء نماذج سوسولوجية لما يقوم به الفرد عندما يتصرف بعقلانية في موقف معين فالفرد يحدد أحتياجاته وينظر للبدائل المتاحة أمامه للاختيار من بينها، ثم يقوم بترتيب البدائل المتاحة له باختيار البدائل التي تجلب له أكبر درجة من الاشباع أو المنفعة. (Wallace & wolf، ١٩٩٥ : ٢٢٦)

كما أنهم الافراد في النظرية يحملون قيماً إجتماعية ولديهم ميول خاصة، ومن ثم تأتي أفعالهم لتحقيق أهدافهم في إطار قيمهم وإهتماماتهم. غير أن الأفراد هنا في إطار سعيهم لتحقيق أهدافهم يخضعون للتأثيرات الناجمة عن ندرة الموارد وتكلفة الفرص وللضغوط المفروضة من مؤسسات المجتمع المتمثلة فيما تفرضه على الأفراد من قواعد وأعراف وعادات وتقاليد.

غير أن العامل الأهم في القدرة على الاختيار العقلاني يتلخص فيما يستطيع الفرد الحصول عليه من معلومات تمكنه من الإختيار من بين المتاح من أفعال وتصرفات. كما أن القرار بالإقدام على فعل ما يحدده إلى درجة كبيرة توقعات الفرد وتقييمه لمدى ما يمتلكه من إمكانيات تزيد من نسبة تحقيق الهدف من وراء ذلك الفعل بعبارة أخرى، يقوم الفرد في الغالب باختيار القيام بأفعال يتق في نجاحها حتى وإن كان العائد من وراء تلك الأفعال ضئيلاً مقارنة بأفعال ذات عوائد أعظم لكن درجة نجاحها منخفضة.

حيث تشير هذه النظرية إلى أكفاً وأنسب وسيلة للوصول إلى هدف محدد في موقف معين. ومن ثم، فإن رغبات الفرد ومقاصده هي التي تبرر فعله، فالفرد في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين يعتمد على مبدأ المنفعة المتوقعة حيث يقوم باتخاذ قرارات عقلانية يحاول من خلالها تعظيم أرباحه ومكاسبه وتقليل خسائره، ومن ثم، فإن الفرد أثناء اختياره يأخذ في اعتباره الكلفة وندرة الأشياء (كريب، ١٩٩٩: ١٠٢ - ١٠٥).

وتؤكد هذه النظرية أن الأفراد عقلانيون في إختياراتهم، ويسعون إلى تحقيق أكبر قدر من المنافع والمكاسب، ففي حالة إتخاذ الأفراد قرار معين، يأخذون في اعتبارهم أبعاد هذا القرار والنتائج المترتبة عليه، وذلك من خلال قيامهم بجمع معلومات تمكنهم من الاختيار من بين البدائل المتاحة، ثم تقييم تكاليف وفوائد هذه البدائل بهدف اختيار البديل الأفضل. فمما سبق جاء مصطلح "اختيار عقلاني" فالأفراد يؤسسون أفعالهم على ما يعتقدون أنه الوسيلة العظمى المؤثرة من أجل تحقيق أهدافهم وفي عالم ندرة المصادر فإن هذا يعني باستمرار موازنة الوسائل البديلة مقابل الغايات البديلة والاختيار من بينها لتحقيق الحد الأقصى من الفائدة.

لهذا الاعتبار فقد نجحت النظرية في التنبؤ بالسلوك في المواقف التنافسية، (٩ : Ostrom, ١٩٩٨)، وهذا ما يمكن أن يفسره الاستهلاك الرشيد لبعض الاسر في أوقات الازمات المالية التي تصيب الاسرة ومنها الازمة الحالية التي يمر بها المجتمع وهي التضخم. وهكذا، يتعين على المرء - حتى يكون عقلانياً - وأن يجمع أقصى كمية ممكنة من المعلومات قبل أن يتخذ القرار، وأن يبني تصورات تامة حول موضوع الاختيار ومن ثم يجب أن يختار أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف، مع الأخذ بعين الاعتبار تكاليف الفرص والمسارات المنفعية البديلة وبهذا الخصوص يوضح فردمان وهشتر إن نماذج الاختيار العقلاني ترتكز على مفاهيم للفاعلين باعتبارهم غرضيين وقصديين.

والاسرة في الدراسة الحالية غرضية وقصدية في اتخاذ قراراتها الاستهلاكية فهي مدركة لامتلاكها تفضيلات عديدة تختار منها الأنسب لها وفق ما تملك من موارد ومعطيات بهدف تحقيق الغايات المدرجة في هرم تفضيلاتها وهذا قد يفسر بعض التغيرات التي حدثت لسلوكها استهلاكي في الدراسة الحالية.

ثانياً- نظرية الدخل النسبي لديوزنبري **Dusenberry's relative income theory**:

وضع James Duesenberr فرضيته حول الدخل النسبي، والتي يمكن أن نطلق عليها نظرية (المحاكاة أو التقليد) أو نظرية الدخل النسبي، والتي ترى أن الاستهلاك يعتمد على الدخل النسبي والذي يُقصد به نسبة دخل الفرد إلى دخول الأفراد الآخرين، ونسبة إلى الدخل السابق أو الاستهلاك السابق، حيث اعترض على استعمال الأرقام المطلقة للدخل الجاري في تفسير الأستهلاك، وأكد على ضرورة استعمال الدخل النسبي وليس الدخل المطلق.

فوفقاً لديوزنبري يكون الاستهلاك دالة للمستوى الأعلى للدخل السابق وبالتالي فإن الدخل النسبي هو نسبة الدخل الجاري القابل للتصرف نسبة الى أعلى دخل سابق. فالقرارات الاستهلاكية تتأثر بالعوامل الاجتماعية، كما أن انماط استهلاك الأفراد ليست مستقلة عن بعضها البعض، حيث يحاول المستهلك أن يقارن استهلاكه مع الآخرين ليحافظ على مستوى استهلاكه بالنسبة إليهم، ويتوقف اتفاق الأسرة على اتفاق الأسر المجاورة، وهذا يسمى بظاهرة (المحاكاة) التي تعني أن العائلات تتأثر بالمحيط أو الجيران. (قندوز، ٢٠١٨ : ١٠٩).

حيث أن الأسر ذات الدخل المنخفض إذا كانت تعيش بين جيران أغنياء تقوم بتقليد ومحاكاة الجيران في نمط الاستهلاك حتى لو تطلب الأمر إنفاق كل الدخل، بل قد تلجأ إلى الاقتراض إذا لم يكن الدخل كافياً لجعل الأسرة تبدو مناظرة للأسر الأخرى في إنفاقها وبالتالي قيمتها الاجتماعية، فالفرد بدخل معين فهو يستهلك أكثر إذا عاش بين جيران أغنياء وذلك بالعودة الى إدارته السابقة وبالعكس لو عاش بين جيران فقراء وذلك تحت تأثير عوامل التقليد (قندوز، ٢٠١٨ : ١١٠).

تفترض هذه النظرية أن الاستهلاك يتأثر بعوامل نفسية من خلال الدخل المادي، لذا فإن الاستهلاك لا يعتمد على الدخل الحالي فقط، وإنما على دخول الآخرين في البيئة نفسها. وكذلك على معدلات ونمط الاستهلاك في الفترات السابقة، بمعنى أن استهلاك الفرد يتوقف على أعلى دخل يحصل عليه في الفترة السابقة.

وتفترض النظرية أنه من السهل زيادة المستهلك لمعدلات استهلاكه عند زيادة دخله، ولكن من الصعب العودة على مستويات الاستهلاك السابقة عند الانخفاض، وعليه فإن معدلات الاستهلاك في المدى القصير في تزايد مستمر بسبب التقليد والمحاكاة، فنجد أن هذه النظرية قامت بتفسير السلوك الاستهلاكي من حيث العوامل المؤثرة به، كما أوضحت أن للاستهلاك أثر سلبي ليس فقد على الجانب الإقتصادي وإنما أيضاً على الجانب الاجتماعي والنفسية.

وحسب النظرية فإن الاستهلاك يبقى ثابتا حتى عند انخفاض الدخل نتيجة الدورات أو التقلبات الإقتصادية وبما أن الدراسة الحالية تحاول دراسة السوك الاستهلاكي في وقت التضخم فسلكه الاستهلاكي هو سلوك نسبي بالنسبة للآخرين، و بما اننا ندرس الاسرة والتي لا تعيش بمعزل عن المجتمع وتتأثر بالمحيط الذي يحيط بها سواء افراد الاسرة ام الاقران ام الجيران وحسب المكانة التي تحتلها الاسرة بداخل المجتمع والتي لها دور ذلك في تغير السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية وذلك باتجاه التوسيع لتتماشي مع الوسط الذي تعيش به وما تروجه لها وسائل الاعلام وبما أن الدراسة تستهدف أرباب أسر طلاب الجامعة واسرهم فهم اكثر شريحة معرضه لذلك وقد تساعدنا النظرية النسبية في تفسير السلوك الاستهلاكي لهذه الشريحة من المجتمع.

ثالثاً - نظرية الدور Role theory:

احتلت نظرية الدور في علم الاجتماع وضعا مميزاً وأهتماماً كبيراً خاصة بالنسبة للأنصار التفاعلية الرمزية فهي من ذوات الإتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع. فقد أهتم زميل في سياق تحليله لإنبثاق الذات بتعدد الأدوار، حيث كشف عن مدى ارتباط عملية الإبداع والخلق لدى الأفراد بالمراكز التي يحتلوها في المجتمع والأدوار التي يمارسونها خلال عملية التفاعل الاجتماعي، وكما أن ميد بمفهوم شغل الدور يرى أن الأفراد لا يستطيعون أن ينسقوا أنشطتهم بدون القدرات العقلية لشغل الدور واهتماماته. (شتا، ١٩٩٩: ١٤).

وقد سعى روبرت بارك لربط الأدوار بالأوضاع البنائية في المجتمع، وأن الذات على علاقة قوية بلعب الدور داخل نطاقات أوضاع البناء الاجتماعي (park، ١٩٥٥: ٢٥٨)، حيث كشف عن مدى ارتباط عملية الأبداع، والخلق لدى الأفراد بالمراكز التي يحتلونها في المجتمع والأدوار التي يمارسونها خلال عملية التفاعل الاجتماعي. فالأدوار الاجتماعية Social Role والتي يجارى فيها الأفراد التوقعات الأكثر عمومية للفئات الاجتماعية التقليدية المختلفة، وقد نالت شبكة الأدوار والتوقعات داخل التنظيم الاجتماعي إهتماماً كبيراً من طرف "رالف لنتون" الذي أضاف تصوره لطبيعة التنظيم الاجتماعي وإندماج الفرد فيه وذلك بتمييزه بين الأفراد ومفاهيم الدور والمراكز (بدوي، ١٩٧٨: ٣٩٥).

إن هذه الأفكار التي طرحها هؤلاء المفكرين حول نظرية الدور كانت بمثابة المبادئ الأولية التي شجعت بعض أنصار نظرية الدور أن يصاهاوا بينهما وبين منظور التفاعلية الرمزية.

- المفاهيم الأساسية لنظرية الدور:

مفهوم الدور مفهوم محوري سواء من خلال فهم النتائج أو الآثار، أو لفهم مكونات البناء الاجتماعي، فالدور هو الوظيفة أو السلوك الذي يؤديه الجزء من أجل بقاء الكل.

وتتشكل أنماط العلاقات الاجتماعية بين الأدوار الشخصية جوهر البناء الاجتماعي، وبالمثل تشكل أنماط العلاقات بين النظم الاجتماعية المفهوم الشامل لبناء المجتمع ككل. بمعنى أن فكرة نظرية الدور تنطلق من المجتمع بأنه عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز وهذا ما ينطبق على الأسرة.

- نظرية الدور عند ماركس فيبر:

اهتم العالم ماكس فيبر بالدور أكثر مما اهتم بموضوع آخر إذ أنه يعرف علم الاجتماع في كتابه - نظرية التنظيم الاجتماعي والإقتصادي - بالعلم الذي يفهم ويفسر السلوك الاجتماعي، إذ يعني بالسلوك الاجتماعي، النشاط والحركة التي يقوم بها الفرد والتي تكون لها علاقة مباشرة بوجود الأفراد الآخرين في المجتمع، إذ أن السلوك يقوم أو يعتمد على ثلاث شروط أساسية:

- وجود الدور الذي يشغله الفرد وهو يحدد طبيعة السلوك.
- استعمال الرموز السلوكية والكلامية عند القيام بسلوك.
- وجود علاقة تربط مشاغل الدور مع الآخرين عن حدوث السلوك.

والسلوك الذي يقوم به شاغل الدور يكون على ثلاثة أوجه هي كالتالي:

- ١ - السلوك الاجتماعي الغريزي أو الإنفعالي: وهو النشاط الذي يقوم به شاغل الدور عندما تكون غايته لا أخلاقية كالسرقة، القتل والشجار.
- ٢ - السلوك العقلاني المثالي: وهو النشاط الذي يقوم به شاغل الدور عندما تكون غايته أخلاقية وشريفة كسلوك طالب الجامعة والطبيب.
- ٣- السلوك الاجتماعي التقليدي: وهو النشاط الذي يقوم به شاغل الدور عندما يكون السلوك نابغاً من عادات وتقاليد المجتمع كالسلام والتحيات، أداء مراسيم الزواج (الحسن، ١٩٩١: ٢٩٥).

ومن الإضافات الأخرى التي قدمها ماكس فيبر لنظرية الدور هو توقع السلوك من معرفة دور الفرد، إذ أن المريض لا يمكن أن يتوقع سلوك الطبيب خلال معرفة دورة الاجتماعي والعكس صحيح. بمعنى أن معرفتنا للدور الاجتماعي الذي يشغله الفرد تساعدنا على التنبؤ بسلوكه اليومي والتصيلي وهو ما يطلق عليه تنبؤ الدور.

- المبادئ العامة لنظرية الدور:

تستند نظرية الدور على عدد من المبادئ العامة التي أهمها ما يلي:

- ١- يتخلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتتخلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية.
- ٢- ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته.

٣- يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ويشغل دوراً واحداً وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الاجتماعية ومنزلته هي التي تحدد قوته الاجتماعية وطبقته.

٤- إن الدور الذي يشغله هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي وهو الذي يحدد علاقته مع الآخرين على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي.

٥- إن سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي لأن الدور يساعدنا في التنبؤ بالسلوك ولا يمكن إشغال الفرد للدور الاجتماعي وأداؤه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه.

٦- تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وكفؤة.

٧- عند تفاعل دور مع أدوار أخرى فإن كل دور يقيم الدور الآخر.

٩- عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد والأصل قد يكون رسمياً أو غير رسمياً.

١٠- الدور هو حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي. (الحسن، ٢٠٠٥: ١٦٤)

- **خصائص الدور:** من خلال هذه التعريفات المختلفة للدور يمكن أن نحدد مكونات أو خصائص الدور كما يلي:

- أن الفرد في حياته يعيش في جماعات، وهو في تلك الجماعات يقوم بأدوار مختلفة، قد تكون أدواراً طبيعية (أب وأم جد وعم)، أو مكتسبة بأن يكون (أستاذاً أو بناءً) ويرتبط بهذه الأدوار فكرة الجزاء والعقاب، بحيث إذا ما قام الفرد بوظيفته نال مكافآت اجتماعية، وإذا ما أخل بها يؤدي إلى جزاءات اجتماعية، ويقابل فكرة الدور توقعات المجتمع منه أي فعل - توقع - رد فعل إيجابي أو سلبي.

- تتغير الأدوار الاجتماعية من مجتمع لآخر، بل في المجتمع ذاته تتغير الأدوار من زمان إلى آخر. بحيث إن أدواراً بكاملها قد تختفي مقابل ظهور أدوار أخرى، فمثلاً تغير الدور الاجتماعي للمرأة في المجتمع السعودي خلال نصف القرن العشرين، وحتى الوقت الحالي.

- يتكون الدور من عنصرين هما الفهم الذاتي للفرد لما ينبغي أن يكون عليه سلوكه، وعنصر آخر هو توقع الدور، يسمى مفهوم الدور بالسياق الاجتماعي المحدد الذي يمارس فيه الدور.

ويقدم لنا البورت (Alport) نموذجاً يمثل فيه خصائص الدور، ويحدد مكانة الشخص في السياق الاجتماعي من خلال ما يلي:

- **توقع الدور:** هو ما تقرره الثقافة من مواصفات لكل دور من الأدوار الإجتماعية، فهي تقرر مسبقاً ما هو متوقع من كل فرد يشغل مكانة معينة في النظام الإجتماعي، ليسلك الدور كما هو محدد.
 - **تصور الدور:** وهو كما يتصوره الفرد الذي يشغل مركزاً ومكانة معينة، فالفرد لا يستطيع تأدية دوره إلا في إطار توقعاته الخاصة، إلى جانب ما هو متوقع منه من قبل منظومة القيم التي نشأ فيها. وكثيراً ما ينشأ نوع من الغموض نتيجة للتداخل بين الدور والدور المتوقع، لأن عوامل الفرد المزاجية تتدخل في طبع هذا التصور بطابع خاص، فينشأ شكل من أشكال صراع الأدوار.
 - **تقبل الدور:** بعض الأفراد تكون لديهم أدوار محددة مسبقاً بحكم جنسهم أو عمرهم أو طبقتهم الإجتماعية أو بحكم المهنة التي يزاولونها، وهنا قد يتقبل الفرد الدور الذي يفرضه عليه وضعه الإجتماعي وقد يرفضه، كما يمكنه تقبل تصوره لدوره ولكنه يرفض بالمقابل التوقعات التي تنتظر منه.
 - **أداء الدور:** وهو الأسلوب الذي يسلك به الفرد دوره، ويمكن أن يختلف هذا الأسلوب مع ما هو متوقع، وقد يتطابق مع ما هو متوقع. (الأسود، ١٩٨٦: ٨١)
- وتطرح نظرية الدور كذلك مصطلحات أخرى في دراسة وتحليل الأدوار نجد أهمها:**
- **صراع الأدوار:** يعرف على أنه التناقض الظاهر لاثنتين أو أكثر من التوقعات لسلوك الفرد. في مثل هذه الحالة يعرف الفرد والنظام إضطراباً، ويعمل الفرد في ذلك على حل المشاكل بتكييف بعض السلوك، ويعد صراع الأدوار من بين العديد من الظروف البنوية التي تسبب المشاكل في النظام الاجتماعي.
 - **تطور الدور:** مرتبط بتصورات الفواعل لأدوارهم وأدوار بقية الفواعل، كما يكون إدراك الفواعل لأدوارهم أثر كبير في تطورها.
 - **تغير الدور:** يكون له دلالة من خلال الضوابط والتعديلات التي يدخلها الفاعلون لتحقيق أدوار جديدة، فالأفراد بحكم امتلاكهم الخبرات سابقة وخلفيات ومهارات يمكنهم أن يوظفوها لتدعيم توقعات أدوارهم المحددة سلفاً. (Damma-lynch، ٢٠١٢ : ٧٥-١١٠)
- وتعتمد الدراسة الراهنة على نظرية الدور كتوجه نظري فالدور يتركز حول بعض الحقوق والواجبات وهنا في الدراسة الحالية الدور يتركز حول حقوق وواجبات أرباب الأسرة نحو افرادهم أسرهم كما ويرتبط الدور بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، حيث يتحدد دور الشخص أو مجموعة أشخاص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات وهنا في هذه الدراسة هناك توقعات متعلقة بشاغل الدور وهو رب الأسرة وهي توقعات يعتمدها الآخرون وهم أفراد الأسرة كما يعتمدها الشخص نفسه وهو رب الأسرة.

فالدور يشكل المفهوم المحوري الذي استند إليه منظروا ومحللوا هذه النظرية في تحليلاتهم وافتراساتهم التي علي أساسها تم بناء هذه النظرية التي تتبع فكرتها الأساسية من أن الأدوار ترتبط بالمناصب أو بالوضع الاجتماعي وكل وضع له مجموعة من الخصائص فالأسرة في الدراسة لها وضعها الاجتماعي والإقتصادي والذي تؤدي أدوارها بناء عليا، وحيث أن تركيز النظرية علي الفرد وسلوكه فأن تركيزنا في الدراسة الحالية هم افراد الاسرة، فالنظرية علم يهتم بدراسة السلوكيات ومنها السلوك الاستهلاكي الذي يميز الأفراد في إطارات معينة وفق مكانه الفرد بداخل الاسرة والادوار المتوقعة منه والواجبة عليا والتي يجب أن يؤديها و أن التخلف عن ذلك قد يؤدي الى الصراع الذي قد يضر بعلاقاته الأسرية ، وفي إطار أهمية الأدوار التي يؤديها بعض الأفراد أو الجماعات أو التنظيمات داخل المجتمعات المعاصرة فالأسرة من أهم هذه التنظيمات، وفي النهاية فقد ظهرت نظرية الدور للوقوف علي طبيعة هذه الأدوار ومحدداتها، وخصائص كل منها، وكذلك بيان الآثار التي يمكن أن تترتب علي هذه الأدوار.

ثامناً- الإجراءات المنهجية لدراسة:

١ - نوع الدراسة: تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الاستطلاعية الوصفية التي تهدف إلى التعرف على أثر التغيير في السلوك الاستهلاكي للأسرة على علاقاتها الأسرية؛ فموضوع هذه الدراسة يركز على ظاهرة التغيير في السلوك الاستهلاكي للأسرة التي مازالت بحاجة للمزيد من إجراء الدراسات والبحوث الاجتماعية، التي تسبر غورها وتكشف عن الأبعاد المختلفة لها، لا سيما عند ربطها بالعلاقات الأسرية للأسرة السعودية عموماً.

٢- منهج الدراسة: الدراسة الحالية تسعى لمحاولة التعرف على السلوك الاستهلاكي من جهة، والعلاقات الأسرية من جهة أخرى، والكشف عن المتغيرات المرتبطة بها في ظل التضخم العالمي، فإن ذلك حتمّ على الباحثة استخدام منهج المسح الاجتماعي Social Survey عن طريق العينة باعتباره الأنسب للدراسات الوصفية الاستطلاعية المشابهة للدراسة الحالية في نوعها.

٣ - مجتمع الدراسة: يعرف مجتمع البحث أو الدراسة على أنه مجموع وحدات البحث التي تريد الحصول على بيانات منها أو عنها، ويختلف مجتمع الدراسة حسب طبيعة المشكلة محل الدراسة، وفي الدراسة الحالية يمثل مجتمع الدراسة الأسر في مدينة الرياض ومدينة الدمام ومدينة جدة للعام (١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م).

٤- عينة الدراسة: أوضح العرض السابق أن وحدة التحليل في هذه الدراسة هي الأسرة في مدينة الرياض ومدينة الدمام ومدينة جدة للعام (١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م) بالمملكة العربية السعودية، وبما أنه يتعدّر على الباحثة دراسة كافة أفراد مجتمع الدراسة، لذا، فهي ملزمه بموجب قواعد المنهج الإحصائي وتقنياته، أن تختار عينة تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً لمجتمعها.

حيث اختارت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة والتي تم اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً وحيث اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونه من (٤٥٠) مفردة من أرباب الأسر لطلاب (جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعه الامام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام) موزعة وفقاً لمتغيرات الدراسة والتي سيتم سحبها من قوائم الطلاب في الجامعات التي حددتها الباحثة.

- عرض للخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة: لعل أول ما يمكن البدء به بعد تفرغ البيانات الواردة في قوائم الاستبيان المستلمة من عينة الدراسة، ومن خلال استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة هو وصف عينة الدراسة، وتحديد طبيعتها من خلال المعلومات العامة التي تضمنتها الاستبانة وهي كالتالي:

١ - متغير الجامعة (المدينة):

جدول رقم (١) متغير الجامعة

المتغير	النوع	التكرار	النسبة المئوية %
الجامعة	جامعة الملك سعود-الرياض	١٥٧	٣٤,٩%
	جامعة الملك عبدالعزيز-جدة	١٤٤	٣٢,٠%
	جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل-الدمام	١٤٩	٣٣,١%
	المجموع	٤٥٠	١٠٠,٠%

يلاحظ من الجدول رقم (١) ما يلي:

- أن معظم افراد عينة الدراسة هم من طلبة جامعة الملك سعود بالرياض حيث بلغت نسبتهم (٣٤,٩%) وبلغت نسبة طلبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في الدمام (٣٣,١%) في حين بلغت نسبة طلبة جامعة الملك عبد العزيز في جدة (٣٢,٠%) كانت النسب متقاربة وهذا ما حاولت الباحثة مراعاته عند توزيع الاستبانة.

٢ - متغير الجنس (جنس رب الأسرة):

جدول رقم (٢) متغير الجنس

المتغير	النوع	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	٢٩٨	٦٦,٢%
	أنثى	١٥٢	٣٣,٨%
	المجموع	٤٥٠	١٠٠,٠%

يلاحظ من الجدول رقم (٢) ما يلي:

- وأن معظم افراد عينة الدراسة هم من الذكور حيث بلغت نسبتهم (٦٦,٢%) في حين بلغت نسبة الاناث (٣٣,٨%) وبناء على ما سبق فإن معظم ارباب الاسر للعينة هم من الذكور هذا ان دل فهو دليل الى الرجل مازال هو العائل الاساسي في الاسرة السعودية.

٣- متغير الفئة العمرية:

جدول رقم (٣) متغير الفئة العمرية

المتغير	النوع	التكرار	النسبة المئوية %
الفئة العمرية	من (٢٠) سنة الى أقل من (٣٠) سنة	٨	١,٨%
	من (٣٠) سنة الى أقل من (٤٠) سنة	٦٢	١٣,٨%
	من (٤٠) سنة الى أقل من (٥٠) سنة	٢٠٠	٤٤,٤%
	(٥٠) سنة فأكثر	١٨٠	٤٠,٠%
	المجموع	٤٥٠	١٠٠,٠%

يلاحظ من الجدول رقم (٣) ما يلي:

- أن معظم أفراد عينة الدراسة ينتمون للفئة العمرية من (٤٠) سنة الى أقل من (٥٠) سنة حيث بلغت نسبتهم (٤٤,٤%) وبلغت نسبة المنتمين للفئة العمرية (٥٠) سنة فأكثر (٤٠,٠%) ونسبة المنتمين للفئة العمرية من (٣٠) سنة الى أقل من (٤٠) سنة (١٣,٨%) في حين كانت نسبة المنتمين للفئة العمرية من (٢٠) سنة الى أقل من (٣٠) سنة (١,٨%) وتعود هذه النتيجة الى اعتماد الدراسة الحالية على أرباب الاسر فقط.

٤ - متغير الدخل الشهري:

جدول رقم (٤) متغير الدخل الشهري

المتغير	النوع	التكرار	النسبة المئوية %
الدخل الشهري	أقل من (٦٠٠٠) ريال	٧٤	١٦,٤%
	من (٦٠٠٠) إلى أقل من (١٢٠٠٠) ريال	١٥٣	٣٤,٠%
	من (١٢٠٠٠) إلى أقل من (١٨٠٠٠) ريال	١١٠	٢٤,٤%
	من (١٨٠٠٠) إلى أقل من (٢٥٠٠٠) ريال	٦٥	١٤,٤%
	(٢٥٠٠٠) ريال فأكثر	٤٨	١٠,٧%
المجموع	٤٥٠	١٠٠,٠%	

يلاحظ من الجدول رقم (٤) ما يلي:

- أن معظم افراد عينة الدراسة دخلهم الشهري من (٦٠٠٠) إلى أقل من (١٢٠٠٠) ريال حيث بلغت نسبتهم (٣٤,٠%) وبلغت نسبة ذوي الدخل الشهري من (١٢٠٠٠) إلى أقل من (١٨٠٠٠) ريال (٢٤,٤%) ونسبة ذوي الدخل الشهري أقل من (٦٠٠٠) ريال (١٦,٤%) ونسبة ذوي الدخل الشهري من (١٨٠٠٠) إلى أقل من (٢٥٠٠٠) ريال (١٤,٤%) في حين بلغت نسبة ذوي الدخل الشهري (٢٥٠٠٠) ريال فأكثر (١٠,٧%) وقد يرجع ذلك لزيادة الدخل الفردي بالمملكة العربية السعودية حيث أن متوسط الدخل للأسرة السعودية حسب الهيئة العامة للإحصاء هو (١٢,٦٦٨ ريال) وذلك في منطقة الرياض و (١١,٥٨٤ ريال) في منطقة مكة المكرمة و (١٤,٩٠٢ ريال) في المنطقة الشرقية. (الهيئة العامة للإحصاء مسح دخل وانفاق الاسرة ٢٠١٨)

٥- متغير المستوى التعليمي:

جدول رقم (٥) متغير المستوى التعليمي

المتغير	النوع	التكرار	النسبة المئوية %
المستوى التعليمي	الثانوي فأقل	١٢٥	٢٧,٨%
	دبلوم	٤٩	١٠,٩%
	جامعي	٢٠٢	٤٤,٩%
	فوق جامعي	٧٤	١٦,٤%
	المجموع	٤٥٠	١٠٠,٠%

يلاحظ من الجدول رقم (٥) ما يلي:

- أن معظم أفراد عينة الدراسة هم من الحاصلين على البكالوريوس حيث بلغت نسبتهم (٤٤,٩%) وبلغت نسبة الحاصلين على مؤهل أقل من الثانوية (٢٧,٨%) ونسبة الحاصلين على مؤهل فوق الجامعي (١٦,٤%) في حين كانت نسبة الحاصلين على الدبلوم (١٠,٩%) وهذه النتيجة تدل الى ارتفاع مستوى التعليم في المناطق التي تم اجراء الدراسة فيها وهذا يتوافق مع دراسة الدوسري (٢٠٢٢) كون حيث إن الكثير من أرباب الأسر يحملون الشهادات الجامعية بسبب ارتفاع نسبة التعليم بشكل عام في السعودية وفي المدن الأكثر حضرية .

٥- أداة جمع البيانات لدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات ذات الصلة بالتغير في السلوك الاستهلاكي ومواقفه وردود أفعال الاسرة المختلفة نحو هذا التغير من جانب علاقاتها الاسرية.

إن استبانة الدراسة الحالية ولكي تحقق النتائج المتوخاة منها، وتلافياً لأوجه النقص والخلل، فإن ذلك اقتضى إخضاعها لعددٍ من القواعد والإجراءات المنهجية بدءاً من مرحلة بناء محاورها بصورة أولية وتحكيمها، مروراً بمرحلة تطبيقها ميدانياً، وانتهاءً بمرحلة ترميز وتفرغ وتحليل بياناتها.

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت خماسي التدرج (أبداً - نادراً - أحياناً - غالباً - دائماً) وذلك كما يلي:

جدول رقم (٦) مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	درجة الاستجابة	المتوسط الحسابي
أبداً	١	من ١ إلى ١,٧٩
نادراً	٢	من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩
أحياناً	٣	من ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩
غالباً	٤	من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩
دائماً	٥	من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠

- إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة: تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) من جميع أرباب طلاب الجامعات السعودية التالية (جامعة الملك سعود -جامعة

الملك عبد العزيز - جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل) لقياس صدق وثبات الاستبانة وذلك كما يلي:

- **صدق أداة الدراسة:** اعتمدت الباحثة للتحقق من صدق الأدوات على طريقتين، الأولى وتسمى الصدق الظاهري، التي تعتمد على عرض الأداة على مجموعة من المتخصصين الخبراء في المجال وعددهم (٧) محكمين والثانية وتسمى الاتساق الداخلي وتقوم على حساب معامل الارتباط بين كل وحدة من وحدات الأداة والأداة ككل. وفيما يلي الخطوات التي اتبعتها الباحثة للتحقق من صدق الأداة طبقا لكل طريقة من الطريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة: وهو الصدق المعتمد على المحكمين، حيث تم عرض أداة الدراسة في منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالبعد/المحور الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية، وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يروونه مناسباً، وقد قدموا ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت الأداة، وساعدت على إخراجها بصورة نهائية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم تطبيقها على العينة الاستطلاعية، وذلك لحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد/المحور الذي تنتمي إليه، والتي تم تقسيمها حسب كل محور وكانت النتائج كما يلي:

١- **صدق الاتساق الداخلي للمحور الاول مؤشرات التغيير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة في ظل التضخم العالمي:**

جدول رقم (٧) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للبعد/المحور الأول

السلع الأساسية		الكماليات	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
*٠,٧٩٨	١	*٠,٧٦٣	١
*٠,٦٠٦	٢	*٠,٨١٨	٢
*٠,٥٠٠	٣	*٠,٨٨٤	٣
*٠,٩٠٧	٤	*٠,٨٩٩	٤
*٠,٨٧٩	٥	*٠,٩٣٢	٥

* وجود دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن جميع معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة (الاستبانة) والدرجة الكلية للبعد/المحور الذي تنتمي إليه جاءت جميعها داله إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وذلك يعني بأن جميع أبعاد ومحاوَر الاستبانة وجميع فقراتها تقيس ما أعدت لقياسه.

٣ - صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني مؤشرات التغيير في العلاقات الاسرية نتيجة تغيير السلوك الاستهلاكي في ظل التضخم العالمي:

جدول (٨) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للبعد/المحور الثاني

تغيير الأدوار		التوتر والصراع	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
*٠,٨٦٨	١	*٠,٨٨١	١
*٠,٧٤٧	٢	*٠,٨٩٠	٢
*٠,٨٦٧	٣	*٠,٦٨٠	٣
*٠,٧٦٦	٤	*٠,٧٩٨	٤
*٠,٧٤٤	٥	*٠,٦٨١	٥
		*٠,٤٩٥	٦
		*٠,٩٢٧	٧

* وجود دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن جميع معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة (الاستبانة) والدرجة الكلية للبعد/المحور الثاني تنتمي إليه جاءت جميعها داله إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وذلك يعني بأن جميع أبعاد ومحاور الاستبانة وجميع فقراتها تقيس ما أعدت لقياسه.
ب - ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات الإستبانة استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ لإستجابات العينة استطلاعية ويوضح الجدول (٩) معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم (٩) معاملات ثبات أداة الدراسة طبقا لأبعادها/محاورها

معامل الفاكرونباخ	عدد العبارات	البعد / المحور
٠,٨٨٨	٥	الكماليات
٠,٨٧٤	٥	السلع الأساسية
٠,٨٠٧	٧	التوتر والصراع
٠,٩٤٩	٥	تغيير الأدوار

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) إن قيم معاملات الثبات للأبعاد/المحاور جاءت بقيم عالية حيث تراوحت بين (٠,٨٠٧ - ٠,٩٤٩) وهي قيمة عالية مما يدل على ثبات أداة الدراسة (الاستبانة).

تاسعاً- أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الدراسة الحالية خلال معالجة المعطيات الميدانية على جملة من الأساليب الإحصائية الملائمة بهدف البحث عن إجابات واقعية على تساؤلاتها. وفيما يلي عرض بأهم الإجراءات والأساليب الإحصائية الوصفية التي تم اللجوء إليها في هذه الدراسة:

- استخراج الجداول التكرارية لمتغيرات الدراسة النوعية والكمية التي جرى استخدامها في التعرف على أبرز السمات الشخصية والبيئية لمفردات عينة الدراسة، حسب فئات إجاباتهم على متغيراتها.
- استخراج الإحصاءات الوصفية البسيطة كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومتوسطات النسب المئوية التي تم حسابها لكل متغيرات الدراسة الرئيسية للمقارنة بين مفردات العينة في مختلف محاور ومجالات العلاقة التي ترصدها الدراسة الحالية.
- استخدام اختبار (ت) (T-Test) لقياس دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة ثنائية التصنيف وبين المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة، وأخذ مستوى الدلالة الإحصائية 0,05 كأساس لاستنتاج وجود أو عدم وجود دلالة إحصائية بين تلك المتغيرات وهذه المقاييس.
- استخدام تحليل التباين الأحادي (One – Way Anova) لقياس دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة المصنفة إلى ثلاث فئات أو أكثر وبين المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة، وأخذ مستوى الدلالة الإحصائية 0,05 كأساس لاستنتاج وجود أو عدم وجود دلالة إحصائية بين تلك المتغيرات وهذه المقاييس.
- استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية في حال كان اختبار تحليل التباين الأحادي دال إحصائياً، وذلك لتحديد مصدر الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات إجابات مجموعات العينة على المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة، وقد أخذ مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) كأساس لاستنتاج وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات.

عاشراً- متغيرات الدراسة:

المتغير variable، بشكل عام، هو صفة أو قيمة أو خاصية قابلة للتغير من حالة إلى أخرى، فالعمر مثلاً متغير، وقيمه تتغير من فرد إلى آخر، ومتوسط العمر متغير أيضاً، فقيمه تتغير من جماعة إلى أخرى، والدخل الشهري للأسرة أيضاً متغير، فقيمه تتغير من أسرة إلى أخرى أو من مجموعة من الأسر إلى مجموعة أخرى (خمش، 1984: 232).

وفيما يلي بيان بالمتغيرات التي اشتملت عليها محاور الدراسة الحالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة dependent variables:

وتشير في هذه الدراسة إلى المحددات الواردة في استبانة الدراسة الحالية المتعلقة بمفردات عينة الدراسة وهي تشمل ما يلي:

- المتغيرات الديموغرافية للدراسة: وتشير إلى المحددات الذاتية الخاصة بمفردات العينة، وتتضمن متغيرات (الجنس - مستوى تعليم رب الأسرة - الدخل الشهري).

ثانياً: المتغيرات التابعة independent variables:

وتشير في هذه الدراسة تحديداً إلى مجموع من التغيرات في السوق الاستهلاكي والعلاقات الاسرية للأسرة في هذه الدراسة والموجهة لها مباشرة والمعبرة عن آرائها وأفكارها ومعتقداتها ورغباتها وردود أفعالها، والتي يستدل منها على وجود ميل للأسرة لاتخاذ أي تغير في سلوكه الاستهلاكي وعلاقاته الاسرية والتي يرجع إليها في تحديد إجاباته وفي اختياراته للبدائل المطروحة عليه في الاستبانة، كما يستخدمها لشرح وتفسير العوامل والدوافع وراء قيامه باختيار معين دون غيره.

يحتوي المتغير التابع في هذه الدراسة الى محورين حسب محاور الدراسة ومتغيراتها المراد قياسهم وهما:

١. محور مؤشرات التغير في السلوك الاستهلاكي للأسرة وهي التغير في استهلاك (الكماليات- السلع الأساسية).

٢. محور مؤشرات التغير في العلاقات الاسرية من حيث (التوتر والصراع - تغيرات الأدوار).
الحادي عشر - عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

الإجابة على التساؤل الأول - هل يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التغير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة السعودية في ظل التضخم العالمي والتغير في استهلاك (الكماليات - السلع الأساسية)؟

للإجابة على هذا التساؤل، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات كل بعد على حده:

١. وجود علاقة ارتباطية بين التغير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة السعودية في ظل التضخم العالمي والتغير في استهلاك الكماليات:

قامت الباحثة بتخصيص (٥) عبارات لبحث وجود علاقة ارتباطية بين التغير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة السعودية في ظل التضخم العالمي والتغير في استهلاك الكماليات، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى وجود علاقة ارتباطية بين التغير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة السعودية في ظل التضخم العالمي والتغير في استهلاك الكماليات

م	العبرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب
٤	تقديم الهدايا في المناسبات أصبح مكلف جداً إقتصادياً	٣,٨٤	٪٧١	١,١٩٩	غالباً	١
٣	لا نستطيع تغيير أثاث المنزل لأنه مرهق إقتصادياً للأسرة	٣,٧٩	٪٧٠	١,٢٧٣	غالباً	٢
٢	لم يعد بإمكاننا تغيير سيارة الأسرة بسبب الوضع الإقتصادي لها	٣,٧٨	٪٦٩	١,٣٣٠	غالباً	٣

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب
١	لم نعد نستطيع شراء آخر إصدار من الأجهزة الذكية بسبب الوضع الإقتصادي للأسرة	٣,٥١	٪٦٣	١,٤١٦	غالباً	٤
٥	نتجنب حضور أو إقامة الولائم في المناسبات لأنها تنهك ميزانية الأسرة	٣,١٦	٪٥٤	١,٤١٥	أحياناً	٥
	وجود علاقة بين التغيير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة السعودية في ظل التضخم العالمي والتغير في الكماليات ككل	٣,٦٢	٪٦٦	١,١٤١	غالباً	
	قيمة (ت)	١١,٤٥٧	مستوى الدلالة	*٠,٠٠١		

* وجود دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن هناك تفاوتاً في إستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات وجود علاقة بين التغيير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة السعودية والتغير في استهلاك الكماليات حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٣,١٦ إلى ٣,٨٤ من ٥) وهي متوسطات تقع ضمن الفئتان الثالثة والرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي وتشير إلى درجة استجابة (أحياناً، غالباً) على الترتيب.

كما يوضح الجدول رقم (١٠) ما يلي:

- جاءت العبارة (تقديم الهدايا في المناسبات أصبح مكلف جداً إقتصادياً) بالمرتبة الأولى بدرجة استجابة (غالباً) بمتوسط حسابي (٣,٨٤) وبنسبة مئوية بلغت (٧١٪).

- جاءت العبارة (لا نستطيع تغيير أثاث المنزل لأنه مرهق إقتصادياً للأسرة) بالمرتبة الثانية بدرجة استجابة (غالباً) بمتوسط حسابي (٣,٧٩) وبنسبة مئوية بلغت (٧٠٪).

- جاءت العبارة (لم يعد بإمكاننا تغيير سيارة الأسرة بسبب الوضع الإقتصادي لها) بالمرتبة الثالثة بدرجة استجابة (غالباً) بمتوسط حسابي (٣,٧٨) وبنسبة مئوية بلغت (٦٩٪).

- جاءت العبارة (لم نعد نستطيع شراء آخر إصدار من الأجهزة الذكية بسبب الوضع الإقتصادي للأسرة) بالمرتبة الرابعة بدرجة استجابة (غالباً) بمتوسط حسابي (٣,٥١) وبنسبة مئوية بلغت (٦٣٪).

- جاءت العبارة (نتجنب حضور أو إقامة الولائم في المناسبات لأنها تنهك ميزانية الأسرة) بالمرتبة الخامسة بدرجة استجابة (أحياناً) بمتوسط حسابي (٣,١٦) وبنسبة مئوية بلغت (٥٤٪).

كما يتضح من الجدول رقم (١٠) أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد العينة جاء بدرجة استجابة (غالباً) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣,٦٢ من ٥) مما يشير في ضوء المتوسط الحسابي - إلى وجود علاقة ارتباطية بين التغيير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة السعودية في ظل التضخم العالمي والتغير في استهلاك الكماليات كما يشير الجدول إلى أن مستوى دلالة الاختبار (ت) أقل من (٠,٠٥) وهو مستوى الدلالة المعتمد في هذه

الدراسة، وبناء عليه فإنه النتيجة تؤكد على وجود علاقة ارتباطية بين التغير في السلوك الاستهلاكي لدى أفراد الأسرة السعودية في ظل التضخم العالمي والتغير في استهلاك الكماليات وهذا يتفق مع ما توصلت له دراسة الانسي (٢٠٢٠) وهو أن هناك تغير وترشيد في استهلاك الكماليات لدى أفراد الأسرة عند تغير وضعها الإقتصادي ودراسة الدوسري (٢٠٢٢) والتي أظهرت نتائجها أن هناك إتجاهاً كبيراً في ترشيد الاستهلاك الكمالي للأسرة السعودية.

فحسب نظرية الاختيار العقلاني والتي تركز على مفاهيم للفاعلين باعتبارهم غرضيين وقصديين فالأسرة في هذه الحالة غرضيه وقصدية في إتخاذ قراراتها الاستهلاكية فهي مدركة لإمتلاكها تفضيلات عديدة تختار منها الأنسب لها وفق ما تملك من موارد ومعطيات بهدف تحقيق الغايات المدرجة في هرم تفضيلاتها.

وتقصر الباحثة حصول العبارة (تقديم الهدايا في المناسبات أصبح مكلف جداً إقتصادياً) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (غالباً) إلى انه من وجهة نظر الباحثة فإختيار الهدايا في المجتمع السعودي مهمة تحمل الكثير من الرمزية والمعاني الثقافية، ويتم التركيز على الجودة والأناقة للتعبير عن الإهتمام و الإحترام في إختيار الهدايا المناسبة لكل مناسبة و لكل شخص وقد تكون الهدية بدل أن تكون رمز للمودة أن تصبح رمز للخصومة في حال إعتبارها غير مسحقة أو دون المتوقع، وهذا قد يكون ذلك سبب للاستغناء عنها بسبب تكلفة الهدايا ذات الجودة العالية وعدم الإعتياد على تقديم هدايا رمزية زهيدة في المناسبات مما قد تؤدي بالمزيد من الضغوط المالية بالنسبة للأسرة.

فحسب نظرية الدخل النسبي وفقاً لديوزنبييري فالاستهلاك يكون دالة للمستوى الأعلى للدخل السابق وبالتالي فإن الدخل النسبي هو نسبة الدخل الجاري القابل للتصرف نسبة الى أعلى دخل سابق. فالقرارات الاستهلاكية تتأثر بالعوامل الاجتماعية، كما أن أنماط استهلاك الأفراد ليست مستقلة عن بعضها البعض، حيث يحاول المستهلك أن يقارن استهلاكه مع الآخرين ليحافظ على مستوى استهلاكه بالنسبة إليهم، ويتوقف إنفاق الأسرة على إنفاق الأسر المجاورة، وهذا يسمى بظاهرة (المحاكاة) التي تعني أن العائلات تتأثر بالمحيط أو الجيران فإذا كان المحيط الذي يحيط بالأسرة يسلك سلوك استهلاكي عالي فسوف يحاول الفرد موكبة ذلك. فحسب النظرية قد يميل الفرد الى تقديم الهدايا المكلفة حتى يتوافق مع الهدايا التي تقدمها الأسر المجاورة والمحيطه به وما قد قدموه سابقا عندما كان الدخل السابق يكفي إحتياجات الأسرة مما يضع الأسرة في موضع ضغط إقتصادي حتى تستطيع التوائم مع المجتمع المحيط بها من جهة ومتطلبات الأسرة من جهة أخرى، وهذا يتوافق مع ما توصلت له دراسة الشويهيدي (٢٠٢٣) في أن المناسبات أصبحت تشكل عبء كبير على دخل الأسر.

وقد يرجع حصول العبارة (نتجنب حضور او إقامة الولائم في المناسبات لأنها تنهك ميزانية الأسرة) على الترتيب الاخير بدرجة استجابة (أحياناً). الى ما توصلت له دراسة الدوي

(٢٠١٨) في أن الاستهلاك يزيد لدى الاسرة في المواسم والمناسبات فلاستهلاك مستمر ولا يتغير في المناسبات وعلى مدار العام و دراسة العنزي (٢٠٢٤) التي كانت المرتبة الأولى لاستجابة عينته حول تقديم الهدايا في المناسبات الاجتماعية وكونها اهم العادات تؤثر على نمط الاستهلاك للأسر، فمن وجهة نظر الباحثة يعد حضور المناسبات والولائم ممارسة مألوفة خلال المناسبات الخاصة مثل حفلات الزفاف والأعياد وغيرها من المناسبات الاجتماعية، وممارسة هذه التقاليد، قد تؤثر على سلوك الاستهلاكي للفرد، لكن العادات والتقاليد تلعب دوراً حيوياً في تشكيل هذا السلوك الاستهلاكي لأفراد المجتمع وتؤثر على نمطهم الاستهلاكي. فحضور وإقامة الولائم في المناسبات تعتبر جزءاً مهماً من الثقافة والتقاليد الاجتماعية للمجتمع السعودي وقد تتنوع المناسبات التي يتم الاحتفال بها، مثل الأعياد والأفراح والمناسبات الدينية والاجتماعية وهذا التجنب قد يشمل إقامة الولائم وليس حضورها أيضاً. و نظرية الدخل النسبي لديوزنبري ترى أن الأسر ذات الدخل المنخفض إذا كانت تعيش بين جيران أغنياء تقوم بتقليد ومحاكاة الجيران في نمط الاستهلاك حتى لو تطلب الأمر إنفاق كل الدخل، بل قد تلجأ إلى الاقتراض إذا لم يكن الدخل كافياً لجعل الأسرة تبدو منافرة للأسر الأخرى في إنفاقها وبالتالي قيمتها الاجتماعية، وهذا ما قد يفسر تجنب افراد الاسرة حضور المناسبات والولائم لأنها ستطر الى تطبيق ما تفسره النظرية من خلال القيام بتقليد ومحاكاة الجيران في نمط الاستهلاك حتى لو تطلب الأمر إنفاق كل الدخل، بل قد تلجأ إلى الاقتراض إذا لم يكن الدخل كافياً لذلك تتجنب الاسر حضور مثل هذه المناسبات وأيضاً حتى لا تظر مستقبلاً لأقاربها.

٢. وجود علاقة ارتباطية بين التغير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة السعودية في ظل التضخم العالمي والتغير في استهلاك السلع الأساسية:

قامت الباحثة بتخصيص (٥) عبارات لبحث وجود علاقة ارتباطية بين التغير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة السعودية في ظل التضخم العالمي والتغير في استهلاك السلع الأساسية، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى وجود علاقة ارتباطية بين التغير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة السعودية في ظل التضخم العالمي والتغير في

استهلاك السلع الأساسية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب
١	هناك ترتيب للأولويات عند الشراء حسب الدخل	٤,١٥	٪٧٩	١,٠٢٩	غالباً	١
٤	نتمكن في الأسرة من شراء حاجاتنا الأساسية في حدود ميزانيتنا الشهرية	٣,٩٩	٪٧٥	١,٠٠٠	غالباً	٢
٢	توفير السلع الأساسية لأسرتي ليس من الأمور الصعبة	٣,٩٠	٪٧٣	١,٠٥٠	غالباً	٣
٥	انتظر الدخل الشهري لشراء حاجاتنا الأساسية	٣,٨٩	٪٧٢	١,٣١٦	غالباً	٤

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب
٣	تسديد فواتير الحاجات الأساسية لأسرتي أصبح صعباً	٣,١٤	٥٤٪	١,٣٧٣	أحياناً	٥
	وجود علاقة ارتباطية بين التغير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة السعودية في ظل التضخم العالمي والتغير في السلع الأساسية ككل	٣,٨٢	٧١٪	٠,٧٤١	غالباً	
	قيمة (ت)	٢٣,٣٦٤	مستوى الدلالة	٠,٠٠١*		

* وجود دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١١) أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات وجود علاقة ارتباطية بين التغير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة السعودية والتغير في استهلاك السلع الأساسية حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٣,١٤ إلى ٤,١٥ من ٥) وهي متوسطات تقع ضمن الفئتان الثالثة والرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي وتشير إلى درجة استجابة (أحياناً، غالباً) على الترتيب.

كما يوضح الجدول رقم (١١) ما يلي:

- جاءت العبارة (هناك ترتيب للأولويات عند الشراء حسب الدخل) بالمرتبة الأولى بدرجة استجابة (غالباً) بمتوسط حسابي (٤,١٥) ونسبة مئوية بلغت (٧٩٪).
- جاءت العبارة (نتمكن في الأسرة من شراء حاجاتنا الأساسية في حدود ميزانيتنا الشهرية) بالمرتبة الثانية بدرجة استجابة (غالباً) بمتوسط حسابي (٣,٩٩) ونسبة مئوية بلغت (٧٥٪).
- جاءت العبارة (توفير السلع الأساسية لأسرتي ليس من الامور الصعبة) بالمرتبة الثالثة بدرجة استجابة (غالباً) بمتوسط حسابي (٣,٩٠) ونسبة مئوية بلغت (٧٣٪).
- جاءت العبارة (انتظر الدخل الشهري لشراء حاجاتنا الأساسية) بالمرتبة الرابعة بدرجة استجابة (غالباً) بمتوسط حسابي (٣,٨٩) ونسبة مئوية بلغت (٧٢٪).
- جاءت العبارة (تسديد فواتير الحاجات الأساسية لأسرتي أصبح صعباً) بالمرتبة الخامسة بدرجة استجابة (أحياناً) بمتوسط حسابي (٣,١٤) ونسبة مئوية بلغت (٥٤٪).

كما يتضح من الجدول رقم (١١) ان المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد العينة جاء بدرجة استجابة (غالباً) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣,٨٢ من ٥) مما يشير في ضوء المتوسط الحسابي- إلى وجود علاقة ارتباطية بين التغير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة السعودية في ظل التضخم العالمي والتغير في استهلاك السلع الأساسية كما يشير الجدول إلى أن مستوى دلالة الاختبار (ت) أقل من (٠,٠٥) وهو مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة، وبناء عليه فإن هناك علاقة بين التغير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة السعودية في ظل التضخم العالمي والتغير في استهلاك السلع الأساسية وهذا يتوافق مع ما توصلت له دراسة كلن من الانسي(٢٠٢٠) ودراسة الدوسري (٢٠٢٢) ودراسة والدوي

(٢٠١٨) التي توصلت ان هناك ترشيد في الاستهلاك وخصوصا في استهلاك السلع الأساسية من خلال ترتيبها من حيث اولويتها في الاستهلاك الاسري. وتفسر الباحثة حصول العبارة (هناك ترتيب للأولويات عند الشراء حسب الدخل) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (غالباً) إلى أن تحديد وترتيب الأولويات عند الشراء هو جزء أساسي من التخطيط المالي الفعال، خاصة في ظل الظروف الإقتصادية الصعبة أو التضخم كما الدراسة الحالية، ويعتمد ترتيب الأولويات عند الشراء على عدة عوامل، بما في ذلك الدخل الشهري للأسر، والنفقات الأساسية، والأهداف المالية بعيدة المدى التي تسعى الأسرة الى تحقيقها.

فحسب النموذج الإقتصادي والذي اعتمد فيه آدم سميث Adam Smith و لانكاستر Lancaster على نوع كبير من العقلانية وأعتبره عنصراً هاماً أساسياً في سلوك المستهلك مع الأخذ بعين الاعتبار دخل الفرد بحيث يريان أن هذا الأخير له دخل محدود يقوم بإنفاقه من أجل الحصول على أكبر إشباع لحاجاته ورغباته، وذلك اعتماداً على إزالة المنفعة و الأسعار السائدة، وبما أن حاجات هذا الفرد في الأسرة و رغباته عديدة و متنوعة من جهة و دخله المحدود من جهة أخرى فإنه بطبيعته لا يستطيع أن يلبي جميع هذه الحاجات والرغبات بشكل يحقق إشباع تام و كلي لذلك فهو يسعى دوماً إلى ترتيب هذه الحاجات والرغبات حسب أهميتها بالنسبة له بصفة تنازلية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ال رشود (٢٠١٨) كون الفرد في الأسرة يتأني عند شراء السلع التي تحتاجها الأسرة ويقارن بين السلع واسعارها ولا بتسوق بشكل متهور كذلك دراسة العيبان (٢٠٢٠) التي أوضحت أن هناك إهتمام بترتيب الأولويات عند استهلاك الأسرة.

وربما يرجع حصول العبارة (تسديد فواتير الحاجات الأساسية لأسرتي أصبح صعباً) على الترتيب الاخير بدرجة استجابة (أحياناً) إلى ما توصلت له دراسة ال رشود (٢٠١٨) كون الأسرة لا تواجه مشكلة في الوفاء بمتطلبات الأسرة الأساسية ويمكنها الوفاء بمتطلباتها وفقاً لما تحصل عليه من دخل شهري، وكما اوضحنا سابقاً فالباحثة ترى بما أن الحاجات الأساسية تعتبر من أولويات الأسرة لذلك تسعى الى سدادها بشكل عاجل بمجرد الحصول على الدخل الشهري او أي مصدر آخر لدخل بشكل عاجل والذي يخوله لسدادها دون تأخير، حيث ان ترتيب الأولويات سبق وحصل على اعلى نسبة فالحاجات الأساسية تعتبر من أولويات الشراء حسب الدخل للأسرة. فنجد أن نظرية الاقتصاد الجزئي والتي تتمثل في الاعتماد على حرية وموضوعية الأفراد، ترى أن المستهلك حر في اختيار ما يريد شراؤه أو ما يقدم عليه من خدمات، كما أن رغباته وحاجاته تختلف عن الأفراد الآخرين، غير أن الأسعار ومستوى الدخل هما العاملان اللذان يتحكمان في اختيار هذا المستهلك للسلع والخدمات فالفرد يسعى إلى تحقيق حاجاته الضرورية كالمأكل المشرب أولاً قبل التفكير في الكميات.

وحسب نظرية الاختيار العقلاني التي تنظر الى الافراد على أنهم ذوو عزم وتصميم ولديهم أهداف يسعون من خلال أفعالهم وتصرفاتهم إلى تحقيقها. فالحاجات الأساسية تعتبر

من الأهداف التي لا تستغنى الأسرة عنها ولا يمكن تبديلها أو الاستغناء عنها وفي إطار سعيهم لتحقيق أهدافهم يخضعون للتأثيرات الناجمة عن ندرة الموارد وتكلفة الفرص وللضغوط المفروضة ومنها التضخم العالمي وارتفاع تكاليف الحياة.

الإجابة على التساؤل الثاني - هل هناك علاقة ارتباطية بين التغير في العلاقات الاسرية (العلاقات الزوجية - العلاقة بالأبناء) للأسرة السعودية نتيجة التغير في السلوك الاستهلاكي والمؤشرات التالية (التوتر والصراع - تغيرات الأدوار)؟

للإجابة على هذا التساؤل، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات كل بعد على حده:

١. وجود علاقة ارتباطية بين التغير في العلاقات الاسرية للأسرة السعودية نتيجة التغير في السلوك الاستهلاكي والتوتر والصراع:

قامت الباحثة بتخصيص (٧) عبارات لبحث وجود علاقة ارتباطية بين التغير في العلاقات الاسرية للأسرة السعودية نتيجة التغير في السلوك الاستهلاكي والتوتر والصراع، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى وجود علاقة ارتباطية بين التغير في العلاقات الاسرية للأسرة السعودية نتيجة التغير في السلوك الاستهلاكي والتوتر والصراع

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب
٦	يستشير أفراد أسرتي بعضهم البعض في القرارات المالية	٣,٤٥	٪٦١	١,١٥٩	غالباً	١
٧	أشعر بالغضب عندما لا أستطيع شراء إحتياجاتي الاستهلاكية	٣,٣٦	٪٥٩	١,٣٩٥	أحياناً	٢
٣	أدت الصعوبات المالية إلى تحديد المصروف لكل فرد في اسرتي	٣,٣٥	٪٥٩	١,٤٣٦	أحياناً	٣
٢	كثيراً ما نختلف أنا و أفراد أسرتي عند اتخاذ قرارات الشراء	٣,٣٥	٪٥٩	١,٢٢٥	أحياناً	٤
٤	بمجرد اتخاذ أي قرار يتعلق بالمصروفات يصبح من الصعب جدا تغييره في اسرتي	٣,٣٢	٪٥٨	١,٢٩٩	أحياناً	٥
١	الأعباء المالية أصبحت تؤثر على العلاقة مع أفراد أسرتي	٣,٢٦	٪٥٧	١,٣٨١	أحياناً	٦
٥	يعترض أفراد الأسرة على قراراتي الشرائية	٣,٠٧	٪٥٢	١,٣١٦	أحياناً	٧
	وجود علاقة ارتباطية بين التغير في العلاقات الاسرية للأسرة السعودية نتيجة التغير في السلوك الاستهلاكي والتوتر والصراع ككل	٣,٢١	٪٥٥	٠,٧٤٥	أحياناً	
	قيمة (ت)	٥,٩٤٥				
	مستوى الدلالة					*٠,٠٠٠

* وجود دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات وجود علاقة بين التغيير في العلاقات الأسرية للأسرة السعودية نتيجة التغيير في السلوك الاستهلاكي من حيث التوتر والصراع. حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٣,٠٧) إلى (٣,٤٥ من ٥) وهي متوسطات تقع ضمن الفئتان الثالثة والرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي وتشير إلى درجة استجابة (أحياناً، غالباً) على الترتيب.

كما يوضح الجدول رقم (١٢) ما يلي:

- جاءت العبارة (يستشير أفراد أسرتي بعضهم البعض في القرارات المالية) بالمرتبة الأولى بدرجة استجابة (غالباً) بمتوسط حسابي (٣,٤٥) ونسبة مئوية بلغت (٦١٪).
- جاءت العبارة (أشعر بالغضب عندما لا أستطيع شراء احتياجاتي الاستهلاكية) بالمرتبة الثانية بدرجة استجابة (أحياناً) بمتوسط حسابي (٣,٣٦) ونسبة مئوية بلغت (٥٩٪).
- جاءت العبارة (أدت الصعوبات المالية إلى تحديد المصروف لكل فرد في أسرتي) بالمرتبة الثالثة بدرجة استجابة (أحياناً) بمتوسط حسابي (٣,٣٥) ونسبة مئوية بلغت (٥٩٪).
- جاءت العبارة (كثيراً ما نختلف أنا وأفراد أسرتي عند اتخاذ قرارات الشراء) بالمرتبة الرابعة بدرجة استجابة (أحياناً) بمتوسط حسابي (٣,٣٥) ونسبة مئوية بلغت (٥٩٪).
- جاءت العبارة (بمجرد اتخاذ أي قرار يتعلق بالمصروفات يصبح من الصعب جدا تغييره في أسرتي) بالمرتبة الخامسة بدرجة استجابة (أحياناً) بمتوسط حسابي (٣,٣٢) ونسبة مئوية بلغت (٥٨٪).

- جاءت العبارة (الأعباء المالية أصبحت تؤثر على العلاقة مع أفراد أسرتي) بالمرتبة السادسة بدرجة استجابة (أحياناً) بمتوسط حسابي (٣,٢٦) ونسبة مئوية بلغت (٥٧٪).
- جاءت العبارة (يعترض أفراد الأسرة على قراراتي الشرائية) بالمرتبة السابعة بدرجة استجابة (أحياناً) بمتوسط حسابي (٣,٠٧) ونسبة مئوية بلغت (٥٢٪).

كما يتضح من الجدول رقم (١٢) ان المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد العينة جاء بدرجة استجابة (أحياناً) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣,٢١ من ٥) مما يشير في ضوء المتوسط الحسابي - إلى وجود علاقة ارتباطية بين التغيير في العلاقات الأسرية للأسرة السعودية نتيجة التغيير في السلوك الاستهلاكي والتوتر والصراع كما يشير الجدول إلى أن مستوى دلالة الاختبار (ت) أقل من (٠,٠٥) وهو مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة، وبناء عليه يوجد علاقة ارتباطية بين التغيير في العلاقات الأسرية للأسرة السعودية نتيجة التغيير في السلوك الاستهلاكي من حيث التوتر والصراع وهذا ما أكدت عليه دراسة أبو سكينه (٢٠١٣) حول وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة وتوافق أفراد الأسرة، ودراسة بوعلي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن (٨٠٪) من الخلافات بين الزوجين هي بسبب المال والوضع الإقتصادي للأسرة ودراسة وليامسون وآخرون (٢٠١٣) في كون الإجهاد المالي من أهم المؤثرات في زيادة توتر وسلبية الأسرة.

وتفسر الباحثة ذلك بأن النظام الأسري له شبكة من العلاقات الاجتماعية بين أعضائها وكلما كانت العلاقات الأسرية إيجابية وتسير في مسارها الطبيعي ساد جو الأسرة الوفاق والترابط والتماسك بين أعضائها، وعندما يسود جو الأسرة التنافر وعدم الرغبة في تحمل المسؤوليات من قبل أفرادها، فإن ذلك يعود عليها بالآثار السيئة وغير المحمودة. فالعلاقات بين أفراد الأسرة هي علاقات تقوم على أساس الحقوق والواجبات والمسؤولية المشتركة نحو الأبناء من ناحية الأبوين وما يتضمن ذلك من العناية بالأبناء وتنشئتهم وتقسيم العمل بين الزوجين وحقوق وواجبات كل منهما وعندما تتعارض هذه الأدوار وتتعدد قد يخلق هذا الجو نوع من صراع الأدوار بين أفراد الأسرة الواحدة فتتعدد الواجبات والحقوق ويصبح عدم الوفاء بها سبب في تداخل النظام الأسري أو إنهياره.

فنظرية الدور ترى بأن كل فرد من أفراد الأسرة له دور يقوم به ومتوقع منه فتوقع الدور هو ما تقرره الثقافة من مواصفات لكل دور من الأدوار الاجتماعية، فهي تقرر مسبقاً ما هو متوقع من كل فرد يشغل مكانة معينة في النظام الاجتماعي، ليسلك الدور كما هو محدد فدور الأب هو توفير متطلبات الأسرة والام التربية والعناية بالأطفال والأطفال طاعة الوالدين والالتزام بما تم تربيتهم عليه من قبل الوالدين لذلك كل دور له متطلباته و المتوقعة منه وفي حال عدم قيام صاحب الدور بالدور المنوط به يولد ما يتم تسميته بصراع الدور هذا ما يسبب التوتر والصراع بداخل الأسرة.

فصراع الأدوار هو التنافس الظاهر لأثنين أو أكثر من التوقعات لسلوك الفرد، في مثل هذه الحالة يعرف الفرد والنظام اضطراباً فالفرد هنا هم أفراد الأسرة والنظام هنا هو النظام الأسري وعندما لا يستطيع رب الأسرة الوفاء بمتطلبات أسرته أو تقليل الاستهلاك عن نمط سائد مارسه الأسرة لمدة من الزمن ثم يتم فرض التغيير على أفراد الأسرة مما سيخلق نوعاً من الصراع والتوتر في العلاقات الأسرية وهذا ما أكدت عليه دراسة بوعلي (٢٠٢٠) في أن هناك عدة عوامل تساهم في خلق الصراع بين الزوجين أثناء عملية اتخاذ قرار الشراء أهمها القدرة الشرائية.

فالعلاقات الزوجية تلعب دوراً كبيراً في العلاقات الأسرية، ذلك أن نجاح الحياة الأسرية مرهون بشعور الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي ينسجان خيوطها معاً، لذلك ترى الباحثة انه يمكن تبرير هذه النتيجة من خلال السلوك الاستهلاكي لزوجهم والابناء فالزوجة أو الأبناء كما أكدت العديد من الدراسات لديهم في الغالب ميل الى نوع من الاستهلاك وهو الاستهلاك الترفي و التفاخري، فعدم مراعاة أفراد الأسرة للوضع المادي للأسرة وفي سبيل التوائم مع الطبقة التي تعيش فيها متناسية التغيرات الإقتصادي التي تمر بها الأسرة وما يبذله رب الأسرة من جهود في سبيل توفير متطلباتها يضع على كاهل رب الأسرة المزيد من الأعباء دون مراعاة لما يبذله من جهد في سبيل توفير ما تحتاجه الأسرة قد يولد لديه نوع من الإحباط الذي قد يؤدي الى زيادة التوتر والصراع بين أفراد الأسرة.

فسلوك المستهلك يتأثر بشكل واضح وكبير بالبحث عن المركز والمكانة العليا وهذا بشرائه لبعض السلع، وهذا ما يؤكد رغبته في التطلع الى الانماط الاستهلاكية والعادات الشرائية الخاصة بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها وهذا ما اكدت عليه دراسة الثقفي (٢٠٢٢) والتي توصلت في نتائجها أن هناك تغيرات مؤثرة في ثقافة الاستهلاك للمرأة السعودية، ووجود نزعة عند المرأة في الطبقة الوسطى نحو الاستهلاك الترفي على شاكلة المرأة في الطبقة الثرية، وايضاً وجود نزعة عند المرأة السعودية نحو الاستهلاك التناخري بدرجة كبيرة، ودراسة آل رشود (٢٠١٨) والتي اكدت على أن أهم الآثار السلبية المترتبة على الاستهلاك الترفي للأسرة السعودية تمثلت في تبذير الأطفال وضعف إحساسهم بقيمة المال، وأستنزاف موارد ودخل الأسرة دون عائد، ودراسة الدوي (٢٠١٨) التي أظهرت نتائجها أن مجالات إنفاق الأسرة على السلع المظهيرية قد جاء بمستويات مرتفعة، و دراسة مصطفى (٢٠٢٣) في كون المرأة هي اكثر افراد الاسرة ميلا للاستهلاك يليها الأبناء الأصغر سناً ومن ثم البنات الأكبر سناً وهذا يوضح ان افراد الاسرة قد يضعون رب الاسرة في مواقف استهلاكية لا يستطيع الوفاء بها مما يولد نوعا من التوتر والصراع بداخل الاسرة.

حسب نظرية هزربرج والتي استطاعت التمييز بين مجموعتين من المشاعر والاحاسيس التي تؤثر في سلوك الفرد والتي تتحدد في الرضا والاستياء وهذا الاستياء قد يكون هو المسبب في التوتر والصراع بداخل الأسرة وان الرضا قد يقلل من التوتر والصراع أيضا فعندما يكون افراد الاسرة لديهم رضا عن قرارات رب الاسرة ورب الاسرة لدية رضى عن سلوك افراد اسرته فإن الاسرة سيسود فيها جو من التوافق والتوائم،وعندما يسود استياء من قبل افراد الاسرة نحو رب الاسرة ورب الاسرة نحو افراد أسرته فسيسود بينهم جو من التوتر والصراع وهذا ما أكدت عليه دراسة بوعلي (٢٠٢٠) في أن حدة الصراع تتناقص كلما زادت درجة التوافق الفكري بين الزوجين و كذلك الاستقرار الأسري يزيد كلما زاد الاستقرار في العمل.

وفي سبيل تقليل التوتر والصراع بداخل الاسرة يعمل الفرد على حل المشكلة والضغوط التي تتعرض لها الاسرة والتي قد تكون ناتجة عن تربية الأبناء أو عن العمل فتسعى الأسرة جاهدة للتكيف معها وذلك بتكييف بعض من سلوكهم الاستهلاكي لتجنب هذا الصراع فنجد الاسرة التي يسودها التوافق والتفاهم و الوضوح ما يعني الفهم العميق لكل فرد في الأسرة للفرد الآخر، وفهم إحتياجاته ومشاعره وطموحاته وآلامه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها وتفضيلاته تتكيف بسلاسة بدون توتر وصراع على عكس الأسر التي لا تمتلك درجة من التوافق والتفاهم و الوضوح والتي قد يتفاقم ويسبب مشكل أسرية وإجتماعية مستقبلاً، وهذا ما أكدت عليه دراسة الدوي (٢٠١٨) التي وضحت أن قضية الاستهلاك تمثل قضية مجتمعية متشابكة وذات أبعاد وجوانب عديدة فهي تشكل خطرا ليس فقط على مستوى الفرد والأسرة بل على مستوى المجتمع ككل.

وتفسر الباحثة حصول العبارة (يستشير أفراد أسرتي بعضهم البعض في القرارات المالية) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (غالباً) إلى كون البيئة السعودية لها تأثير كبير على أسرها في كيفية اتخاذ القرارات داخلها؛ حيث ترى الباحثة أن إتخاذ القرار داخل الأسرة في الماضي كان يستند إسناداً تاماً للرجل؛ فهو المسؤول عن جميع ما يتعلق بأفراد أسرته، وبعد إنفتاح المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة، وانتشار الوعي الثقافي بين أفرادها، أصبح هناك وعي أكبر من قبل رب الأسرة نفسه وأفرادها بأهمية إتخاذ القرار بشكل جماعي في بعض الأحيان. فالمجتمع القديم اختلف عن المجتمع الجديد في العلاقة التسلطية من الآباء فبدأت تنمو روح الديمقراطية وأصبح الأب يمثل بالنسبة للابن أبا بيولوجيا واجتماعيا في الوقت نفسه، وأول مظهر من مظاهر التغيير في العلاقة بين الآباء والأبناء هي الحرية بمعنى أن الأب أصبح أكثر حرية في توجيه مستقبل أبنائه أكبر من ذي قبل، كما أصبح الآن أكثر حرية أيضاً في توجيه مستقبلهم نحو الوجهة التي تتفق مع ميولهم واستعداداتهم.

كما وقد ساهم خروج المرأة للعمل، واستقلالها في تعزيز دورها المادي، والاجتماعي بشكل أكبر، ومشاركتها في إتخاذ القرارات المتعلقة بأسرتها وأفرادها، وأصبح للأبناء دوراً أيضاً في ذلك؛ حيث ساهم الإنفتاح المعلوماتي عبر التقنية على توجيه الأبناء، وترسيخ مفهوم الحقوق والحرية في إتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم، فأصبحوا أفراداً لديهم القدرة على مناقشة أوليائهم في هذه القرارات، وتحمل المسؤولية الكاملة عند إتخاذها. وبذلك يعتبر الوضع الثقافي، والاجتماعي، والإقتصادي الذي تعيشه البيئة السعودية في هذه الفترة أحد أبرز المؤثرات في أساليب إتخاذ القرار في الأسرة السعودية. وقد تكون القرارات المالية المقصودة هنا هي القرارات المكلفة والتي قد تسبب المزيد من الأعباء المالية على كاهل الأسرة فتكون هذه الاستشارة في الاستهلاك على السلع الكبيرة والمكلفة والذي يحتاج توفير مبالغ مالية كبيرة من قبل الأسرة كسراء (منزل أو سيارة أو السفر) فلن يستشير افراد الاسرة بعضهم البعض في شراء الملابس أو زيارة المقاهي أو تناول الوجبات بخارج المنزل بشكل دائم.

فاستشارة افراد الاسرة لبعضهم البعض يمكن أيضاً تفسيره من خلال نظرية الدوافع لدى فرويد والتي ترى أن حاجات الفرد تظهر عند مستويات مختلفة من الشعور الذي يسعى إلى إشباعه فيلجأ الفرد إلى تحقيق هذا الإشباع عن طريق الأفراد الآخرين والاسرة هنا هي الطريقة لكي يشبع الفرد هذه الرغبات فهو يعتمد على الممارسة والتجربة ليصل إلى أفضل الطرق التي يشبع بها رغباته بشكل مقبول لذلك يتناقش مع أفراد أسرته قراراته الشرائية فنجد أن الابن لا يستطيع شراء سلعه ثمينة بما أنه لا يمتلك دخل لسدادها سوى من خلال أحد الوالدين كذلك الزوجة لا تستطيع الحصول على سلعه لا تمتلك ثمنها الا من خلال الزوج.

وتجد الباحثة أنه ربما يرجع حصول العبارة (يعترض أفراد الأسرة على قراراتي الشرائية) على الترتيب الاخير بدرجة استجابة (أحياناً) إلى النتيجة التي حصلت على المرتبة الأولى في استجابة افراد العينة وهي عبارة (يستشير أفراد أسرتي بعضهم البعض في القرارات المالية)

والتي دلت على أن هناك درجة من الوعي والتوافق بين أفراد عينة الدراسة في التشاور حول القرارات الشرائية وقد تعود هذه النتيجة إلى كون أفراد الأسرة يتقنون في قرارات رب الأسرة ووعيه بأن المصلحة العامة للأسرة في مقدمة هذه القرارات، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات كون وعي الأسرة لأهمية الترشيد في الاستهلاك من أهم الأسباب المؤدية إلى تجاوز الإزمات المالية التي تمر بها الأسرة كدراسة الدوي (٢٠١٨) ودراسة مصطفى (٢٠٢٣) ودراسة ال مظف (٢٠١٤).

وبما أن القرارات الشرائية في الغالب مرتبطة برب الأسرة فهي مرتبطة بالأب أو الأم فالعلاقة بين الآباء والأبناء في المجتمع السعودي تتسم بأنها علاقة راسية بها الكثير من الاحترام، والتقدير للأب وللأم، والطاعة من جانب الأبناء، فالرجل كأب هو من يمتلك زمام الأمور في الأسرة، وإلام هي مصدر الحنان والرعاية للأبناء، فتتميز العلاقة بين الآباء، والأبناء بوجود نوع من التسامح والديموقراطية، فالطفرة المادية أدت بالأسرة السعودية إلى تغيير نمط الحياة لها و لكن هذا لا يعني أن هذه التغيرات فرضت عدم احترام الوالدين بل أنها رسخت العلاقات التي يسودها الاحترام والتقدير.

ولما كانت الأسرة السعودية التقليدية قديما تتسم بعدة صفات من أهمها السلطة المطلقة التي يمارسها الذكور في العائلة وعدم المساواة بين الجنسين، فالعلاقات بين الزوجين أخذت نمطا وطابعا متميزا، فالزوج أو الأب هو رأس الأسرة وبالتالي فإن السلطة تقول إليه من هنا وجبت طاعته وعدم مخالفة أوامره، والسبب المباشر في فرض الطاعة على أفراد الأسرة وهو الإحالة وارتباط معيشة الجميع بما يكسبه، وهذا ما يفسر تحول واجب طاعة الفتاة بعد زواجها من طاعتها لوالدها إلى طاعتها لزوجها، بعد أن تحولت مسؤولية إعالتها من كاسب الأسرة المنشأ إلى كاسب المتفرع عليها، وعملية التفرقة الجنسية والمراقبة تعمل لصالح خضوع المرأة الزوجة وسيطرة الزوج الذي تعود له سلطة إتخاذ القرار.

وحسب نظرية الاقتصاد الكلي نجد أن الأسس العامة للنظرية السلوكية تعتمد على أن الفرد المستهلك كائن رشيد يتصرف دائما بحكم المصلحة الذاتية له ومعارضه رب الأسرة الدائمة على القرارات الشرائية لا تخدم مصلحة الفرد فنجده لا يتعرض على القرارات الشرائية الصادرة عن رب الأسرة. وحسب نظرية الدور التي تركز على أهمية المكانة في تفسير الدور وذلك لأن دور الشخص يحدده الترتيب الاجتماعي أو المكانة الاجتماعية، وبذلك تتضح العلاقة الوثيقة بين المكانة والدور كما يلعب عامل السن والجنس دورا أساسيا في تحديد المكانة والدور داخل المجتمع والجماعة، ذلك أن دور ومكانة المرأة تختلف عن دور ومكانة الرجل وكذا دور ومكانة كبار السن تختلف عن دور ومكانة الطفل.

٢. وجود علاقة ارتباطية بين التغيير في العلاقات الاسرية للأسرة السعودية نتيجة التغيير في السلوك الاستهلاكي وتغير الأدوار:

قامت الباحثة بتخصيص (٥) عبارات لبحث وجود علاقة ارتباطية بين التغيير في العلاقات الاسرية للأسرة السعودية نتيجة التغيير في السلوك الاستهلاكي وتغير الأدوار، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى وجود علاقة ارتباطية بين التغيير في العلاقات الاسرية للأسرة السعودية نتيجة التغيير في السلوك الاستهلاكي وتغير الأدوار

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب
٥	نفضل اللجوء إلى بعضنا البعض كآسرة عند إحتياجنا للمال	٤,١٥	٪٧٩	١,٠٠٣	غالباً	١
٤	عندما يواجه أحد أفراد أسرتي مشكلة ما يمكنه الإعتماد علينا في مساعدته	٤,٠٧	٪٧٧	١,٠٤٧	غالباً	٢
٢	نتقاسم المسؤوليات داخل اسرتي	٣,٥٢	٪٦٣	١,٢٢٤	غالباً	٣
٣	نتحاور أسرياً حول القرارات الشرائية	٣,٥١	٪٦٣	١,١٩٦	غالباً	٤
١	جميعنا نتشارك المسؤولية المالية في الأسرة	٣,٤٣	٪٦١	١,٢٧٥	غالباً	٥
	وجود علاقة ارتباطية بين التغيير في العلاقات الاسرية للأسرة السعودية نتيجة التغيير في السلوك الاستهلاكي وتغير الأدوار ككل	٣,٧٤	٪٦٨	٠,٨٧٥	غالباً	
	قيمة (ت)	١٧,٨٧٣	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠*		

* وجود دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن هناك تفاوتاً في استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات وجود علاقة ارتباطية بين التغيير في العلاقات الاسرية للأسرة السعودية نتيجة التغيير في السلوك الاستهلاكي وتغير الأدوار حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٣,٤٣ إلى ٤,١٥ من ٥) وهي متوسطات تقع ضمن الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي وتشير إلى درجة استجابة (غالباً). كما يوضح الجدول رقم (١٣) ما يلي:

- جاءت العبارة (نفضل اللجوء إلى بعضنا البعض كآسرة عند إحتياجنا للمال) بالمرتبة الأولى بدرجة استجابة (غالباً) بمتوسط حسابي (٤,١٥) وبنسبة مئوية بلغت (٪٧٩).
- جاءت العبارة (عندما يواجه أحد أفراد أسرتي مشكلة ما يمكنه الإعتماد علينا في مساعدته) بالمرتبة الثانية بدرجة استجابة (غالباً) بمتوسط حسابي (٤,٠٧) وبنسبة مئوية بلغت (٪٧٧).
- جاءت العبارة (نتقاسم المسؤوليات داخل اسرتي) بالمرتبة الثالثة بدرجة استجابة (غالباً) بمتوسط حسابي (٣,٥٢) وبنسبة مئوية بلغت (٪٦٣).
- جاءت العبارة (نتحاور أسرياً حول القرارات الشرائية) بالمرتبة الرابعة بدرجة استجابة (غالباً) بمتوسط حسابي (٣,٥١) وبنسبة مئوية بلغت (٪٦٣).

- جاءت العبارة (جميعنا نتشارك المسؤولية المالية في الاسرة) بالمرتبة الخامسة بدرجة استجابة (غالباً) بمتوسط حسابي (٣,٤٣) ونسبة مئوية بلغت (٦١٪).

كما يتضح من الجدول رقم (١٣) أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد العينة جاء بدرجة استجابة (غالباً) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣,٧٤ من ٥) مما يشير في ضوء المتوسط الحسابي - إلى وجود علاقة ارتباطية بين التغيير في العلاقات الاسرية للأسرة السعودية نتيجة التغيير في السلوك الاستهلاكي وتغيير الأدوار كما يشير الجدول إلى أن مستوى دلالة الاختبار (ت) أقل من (٠,٠٥) وهو مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة، وبناء عليه يوجد علاقة بين التغيير في العلاقات الاسرية للأسرة السعودية نتيجة التغيير في السلوك الاستهلاكي وتغيير الأدوار وهذا يتوافق مع ما توصلت له دراسة صقر (٢٠١٩) في تغيير نمط السلطة في الاسرة بعد أن كانت سلطة ابوية الى سلطة الاسرة سوية في اتخاذ القرارات الاسرية وتطور مشاركة المرأة في هذه السلطة ومساهمتها في اقتصاد الاسرة.

فنجد أن هناك تغيير في الأدوار بداخل الاسرة ودور المرأة بشكل خاص وكبير خلال العقود الأخيرة، ففي الماضي كان الرجل هو صاحب القرارات الداخلية والخارجية للأسرة، ولكن مع تغيير شكل الأسرة من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية والتي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء الى أسرة مستقلة في معيشتها عن العائلة الكبيرة والممتدة. ومع أنتشار التعليم، زادت استقلالية الأفراد داخل الأسرة وزادت المشاركة بين الزوجين في اتخاذ القرارات. وأصبحت المرأة تساهم بشكل أكبر في إتخاذ القرارات والمشاركة المالية وأصبحت علاقتها بالرجل تختلف كثيراً عما كانت عليه في الماضي وبالتالي، في الأسرة النووية يشارك النساء الراشحات الرأي في جميع المشاورات العائلية وليس القضايا المتعلقة بالمنزل فقط بل يشاركن بالأنشطة التجاري الخاص بالأسرة ومشاركة الإيجابية الهادفة في صنع القرارات الخاصة بكيان الأسرة ومتطلباتها وما يعوزه الأبناء من حاجات.

ومن خلال تفسير نظرية الدور التي تنطلق من حقيقة أن كل شخص أو فرد لا بد أن يكون له دور يحدد هويته ومكانته ويتصرف من خلاله، ويتكون هذا الدور من خلال المنظومة الاجتماعية، ويكتسب قوته من خلال توقعات الآخرين التي يكون لها دائماً تأثير فعال في تحديد هذه الأدوار، فمفهوم الدور هنا تستخدمه للإشارة إلى التوقعات الاجتماعية المرتبطة بموقف معين والموقف هنا هو استهلاك الأسرة وأجزائها هي الزوج والزوجة والأبناء، فالشخص الذي يعرف ماذا يتوقع في موقف معين ويستطيع الاستجابة بصورة ملائمة بحيث يكون متوافقاً للدور الذي يلعبه والتي قد تتغير بسبب العوامل الاقتصادية المحيطة بالأسرة والمرتبطة بالتوافق الزوجي والأسري من منظور تحليل الدور كمحور أساسي.

فتوزيع الأدوار في الأسرة قديماً كان على أساسه الجنس، بحيث تخضع المرأة للعادات والتقاليد والقيم الموروثة، فدورها كان يقتصر على تربية الأبناء وإدارة شؤون المنزل والسهر على تلبية متطلبات الاسرة والخضوع لها، فهي كانت لا تملك الفرصة في اتخاذ القرارات ولكن مع تطور

المجتمع اختلفت هذه الأدوار فقد تمكنت المرأة من الحظي بفرص التعليم والخروج للعمل، واللدان يعتبران من أبرز العوامل التي ساهمت في نمو الوعي لديها، حيث يعتبر العمل بالنسبة إليها وسيلة لاكتساب الاستقلال الذاتي، فمن خلال مشاركتها إلى جانب الزوج ومساهمتها في تلبية احتياجات الأسرة ارتفعت مكانتها وأصبح لها دور في اتخاذ القرارات وتسيير الشؤون المتعلقة بالأسرة وهذا ما يتفق مع دراسة صقر (٢٠١٩) حول فائض الاستهلاك للأسرة السعودية والتي كان لزوجها دور مؤثر في تنظيمه. كما أن هذه الأدوار لا تقتصر على الزوجة فقط بل الأبناء أيضا كما توصلت له دراسة منصور (٢٠١٦) في أنه عند توزيع الأدوار بداخل الأسرة في مواجهة الازمات فإن الأبناء يتحملون أحيانا مسؤولية القيام بأدوار جديدة. ومن خلال تفسير نظرية الدور فالأدوار تتغير من مجتمع لآخر، بل في المجتمع ذاته تتغير الأدوار من زمان إلى آخر. بحيث إن الأدوار بكاملها قد تختفي مقابل ظهور أدوار أخرى، فمثلا تغير الدور الاجتماعي للمرأة في المجتمع السعودي خلال الفترة الماضية، وحتى الوقت الحالي.

وتفسر الباحثة حصول العبارة (نفضل اللجوء إلى بعضنا البعض كأسرة عند إحتياجنا للمال) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (غالبا) إلى أهمية التعاون والتكافل الأسري عند الحاجة إلى المال فالعائلة هي دائما أول مصدر للدعم والمساندة، وخاصة في الأوقات الصعبة، فعندما تتكاتف الأسرة معًا، يمكنها تجاوز الكثير من التحديات المالية والشخصية. هذا النوع من الدعم العائلي يعزز الروابط الأسرية ويجعلها تشعر بالطمأنينة والأمان والنتيجة تؤكد هذا النوع من الروابط الأسرية. فالفرد الذي يتمتع بالأمان والاطمئنان داخل أسرته ويتفاعل بشكل إيجابي، فالأسرة تمثل بالنسبة له السند والقوة الذي يدفعه إلى الانطلاق للحياة خارج الأسرة والتفاعل معها بشكل إيجابي وضعف العلاقة الأسرية و إنهاء الروابط من الأسباب المؤدية إلى التأثير السلبي على سلوك الأبناء وفي القيم والاتجاهات والدين والأخلاق، فقد أوضحت بيومي أثر المناخ الأسري المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء في أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي بدرجة كافية كانوا أقل أمانا وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين. (بيومي، ٢٠٠٠: ١٦)

وربما يرجع حصول العبارة (جميعنا نتشارك المسؤولية المالية في الأسرة) على الترتيب الاخير بدرجة استجابة (غالبا) إلى أن هذه المشاركة تعني أن كل فرد، حسب قدرته، يسهم في تغطية الاحتياجات المختلفة، سواء كانت احتياجات يومية، أو توفير للمستقبل، فالمشاركة في المسؤولية المالية داخل الأسرة تعزز التعاون والتفاهم بين أفراد الأسرة ولكن النتيجة توضح نوع من الخوف من قبل عينة الدراسة من تحمل المسؤولية المالية للأسرة.

فعندما يتحمل كل فرد جزءا من المسؤولية المالية، يكون هناك توازن أكبر ويمكن للأسرة أن تدير أمورها بشكل أكثر استدامة وحصول هذه العبارة على الترتيب الأخير يعني أن المشاركة المالية قد تكون متواجدة لكن المسؤولية المالية تعني المزيد من المسؤوليات والتي

هي مرتبطة فقط برب الأسرة او من يملك الدخل الأكبر بداخل الأسرة وهذا يتفق مع دراسة صقر (٢٠١٩) في أن هناك تقدير للمسؤوليات بداخل الأسرة بحيث يعي كل فرد بالمسؤوليات التي تقع على عاتقه. والمسؤولية المالية هنا المعني بها هو رب الأسرة وليس جميع افراد الأسرة فهم قد يساهمون مالياً في وقت الحاجة ولكنهم لا يتحملون المسؤولية المالية للأسرة. فمفهوم الدور في نظرية الدور هو مفهوم محوري سواء من خلال فهم النتائج أو الآثار، أو لفهم مكونات البناء الاجتماعي، فالدور هو الوظيفة أو السلوك الذي يؤديه الجزء من أجل بقاء الكل فالسلوك الذي يؤديه رب الأسرة يمثل الجزء وهو مهم لبقاء الكل واستمراره وهو الأسرة فعند تقسيم المسؤوليات بداخل الأسرة فمن المرجح أن تكون المسؤولية المالية للأسرة مرتبطة برب الأسرة وليست مرتبطة ببقية أفراد الأسرة الأقل دخلاً، و ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته والمسؤولية المالية من واجبات رب الأسرة فلا تتشارك ببقية افراد الأسرة هذه المسؤولية معه.

عرض وتفسير نتائج التساؤل الثالث- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التغير في السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية تعزى للمتغيرات الديموغرافية لدراسة وهي (الجنس - مستوى تعليم رب الأسرة - دخل الأسرة)؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء اختبار (t- test) لعينتين مستقلتين واختبار التباين الاحادي (انوفا) للعينات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات التغير في السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية لدى عينة الدراسة تُعزى للمتغيرات التالية: (الجنس- مستوى تعليم رب الأسرة - الدخل الشهري)، وفيما يلي عرض بأهم النتائج المتصلة بالسؤال: **أولاً: متغير الجنس:** قامت الباحثة باستخدام اختبار (t- test) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق بين متوسطات التغير في السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية تُعزى لمتغير الجنس ويوضح الجدول (١٤) نتيجة اختبار (t- test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول رقم (١٤) نتائج اختبار (t- test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات التغير في السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية والتي تُعزى لمتغير الجنس

البيد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الكماليات	ذكر	٢٩٨	٣,٥٥	١,٢١٩	-	*٠,٠٤٧
	أنثى	١٥٢	٣,٧٦	٠,٩٦١	١,٩٩٣	
السلع الأساسية	ذكر	٢٩٨	٣,٨٠	٠,٧٩٩	-	٠,٣٨٩
	أنثى	١٥٢	٣,٨٦	٠,٦١٣	٠,٨٦٣	

* وجود دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١٤) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى استهلاك الكماليات تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (٠,٠٤٧) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥). وهذه النتيجة تبين أن هناك تغير في السلوك الاستهلاكي للكماليات وهذا يتوافق مع ما توصلت له دراسة الدوسري (٢٠١٩) والتي أظهرت نتائجها أن هناك اتجاهاً كبيراً في ترشيد الاستهلاك الكمالي وتقنينه لدى الأسر بشكل عام في ظل التحولات الاقتصادية الحديثة في المملكة العربية السعودية، ودراسة الأنسي (٢٠٢٠) والتي كان الترشيح في السلع الكمالية بنسب مرتفعة لأفراد الأسرة، أما بالنسبة في كون هذا الترشيح كان في لصالح الإناث فهو يتعارض مع ما توصلت له دراسة الحاج (٢٠١٩) في كون الذكور أكثر ميلاً إلى الاستهلاك أكثر من الإناث.

وترى الباحثة ان وجود الفروق لصالح الإناث تعود لكون المرأة تميل في الغالب نحو الاستهلاك الكمالي والترفي أكثر من الذكور فدراسة التقفي (٢٠٢٢) أكدت على وجود نزعة عند المرأة في الطبقة الوسطى نحو الاستهلاك الترفي على شاكلة المرأة في الطبقة الثرية وهذا ما أكدت عليه نظرية الدخل النسبي لديوزنبييري في أن الأسرة عند اتخاذ القرارات الاستهلاكية تتأثر بالعوامل الاجتماعية المحيطة بها، كما أن أنماط استهلاك الأفراد ليست مستقلة عن بعضها البعض، حيث يحاول المستهلك أن يقارن استهلاكه مع الآخرين ليحافظ على مستوى استهلاكه بالنسبة اليهم، ويتوقف اتفاق الأسرة على اتفاق الأسر المجاورة، وهذا يسمى بظاهرة (المحاكاة) التي تعني أن العائلات تتأثر بالمحيط أو الجيران.

لكن الأسرة عند تعرضها لازمة إقتصادية من الطبيعي أن يتأثر سلوكها الاستهلاكي والمعنى بالنتيجة كانت الأفراد الإناث من الأسرة فيعد ترتيب الأولويات في الأسرة حسب الدخل فإن الكماليات لن تستمر في قمة هرم الأولويات فحسب نظرية الاختيار العقلاني فإن الفرد يختار أكفاً وأنسب وسيلة للوصول إلى هدف محدد في موقف معين. ومن ثم، فإن رغبات الفرد ومقاصده هي التي تبرر فعله فالمرأة عند الاستهلاك من الطبيعي أن تختار السلع الأساسية وتفضل إقتنائها عن السلع الكمالية لأن عدم توفرها سيشكل نوع من العجز لها ولأسرتها، فالفرد في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين يعتمد على مبدأ المنفعة المتوقعة حيث يقوم بإتخاذ قرارات عقلانية يحاول من خلالها تعظيم أرباحه ومكاسبه وتقليل خسائره، ومن ثم، فإن الفرد أثناء إختياره يأخذ في اعتباره الكلفة وندرة الأشياء.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى استهلاك السلع الأساسية تُعزى لمتغير الجنس حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (٠,٣٨٩) وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) وترى الباحثة أن هذه النتيجة تدل على أن الأسرة متمسكة بتوفير السلع الأساسية للأسرة وأن التضخم وارتفاع الأسعار لم يؤثر على استهلاكها للسلع الأساسية وذلك حسب جنس المستهلك من أفراد الأسرة.

ثانياً: متغير الدخل الشهري:

قامت الباحثة باستخدام اختبار التباين الاحادي (انوفا) للعينات المستقلة لتحديد الفروق بين متوسطات التغير في السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية تُعزى لمتغير الدخل الشهري ويوضح الجدول (١٥) نتيجة اختبار التباين الاحادي (انوفا) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول رقم (١٥) نتائج اختبار التباين الاحادي (انوفا) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات التغير في السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية تُعزى لمتغير الدخل الشهري

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
الكماليات	بين المجموعات	١٠٠,٢٨٦	٤	٢٥,٠٧١	٢٣,٠١٩	٠,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٤٨٤,٦٧٣	٤٤٥	١,٠٨٩			
	الكلية	٥٨٤,٩٥٨	٤٤٩				
السلع الأساسية	بين المجموعات	٢٩,٩٣٦	٤	٧,٤٨٤	١٥,٣٦٣	٠,٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٢١٦,٧٨٢	٤٤٥	٠,٤٨٧			
	الكلية	٢٤٦,٧١٨	٤٤٩				

* وجود دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١٥) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى استهلاك الكماليات تُعزى لمتغير الدخل الشهري حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار التباين الاحادي (انوفا) تساوي (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى استهلاك السلع الأساسية تُعزى لمتغير الدخل الشهري حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار التباين الاحادي (انوفا) تساوي (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥).

ونظراً لوجود معنوية في اختبار التباين تم إجراء اختبار شيفيه لدلالة الفروق. وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٦) نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق بين متوسطات التغير في

السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية تُعزى لمتغير الدخل الشهري

البعد	الدخل الشهري (١)	المتوسط	الدخل الشهري (٢)	المتوسط	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
الكماليات	أقل من (٦٠٠٠)	٤,٢٤	من (١٢٠٠٠) إلى أقل من (١٨٠٠٠)	٣,٤٦	٠,٧٨٦٨٨	*٠,٠٠٠
			من (١٨٠٠٠) إلى أقل من (٢٥٠٠٠)	٣,٢٤	١,٠٠٦٣٢	*٠,٠٠٠
			(٢٥٠٠٠) فأكثر	٢,٦٣	١,٦١٤٠٨	*٠,٠٠٠
	من (٦٠٠٠) إلى أقل من (١٢٠٠٠)	٣,٩٠	من (١٢٠٠٠) إلى أقل من (١٨٠٠٠)	٣,٤٦	٠,٤٤٢٩٨	*٠,٠٢٢
			من (١٨٠٠٠) إلى أقل من (٢٥٠٠٠)	٣,٢٤	٠,٦٦٢٤٢	*٠,٠٠١

مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطات	المتوسط	الدخل الشهري (٢)	المتوسط	الدخل الشهري (١)	البعد
			(٢٥٠٠٠)			
*٠,٠٠٠	١,٢٧٠١٨	٢,٦٣	فأكثر (٢٥٠٠٠)			
*٠,٠٠٠	٠,٨٢٧٢٠	٢,٦٣	فأكثر (٢٥٠٠٠)	٣,٤٦	من (١٢٠٠٠) إلى أقل من (١٨٠٠٠)	
*٠,٠٤٢	٠,٣١٢١٧	٣,٩٢	من (٦٠٠٠) إلى أقل من (١٢٠٠٠)			السلع الأساسية
*٠,٠٠٠	٠,٤٧٧٨٩	٣,٧٥	من (١٢٠٠٠) إلى أقل من (١٨٠٠٠)	٤,٢٣	أقل من (٦٠٠٠)	
*٠,٠٠٠	٠,٦٨٧٨٢	٣,٥٤	من (١٨٠٠٠) إلى أقل من (٢٥٠٠٠)			
*٠,٠٠٠	٠,٨٧٨٢٧	٣,٣٥	فأكثر (٢٥٠٠٠)			
*٠,٠١١	٠,٣٧٥٦٥	٣,٥٤	من (١٨٠٠٠) إلى أقل من (٢٥٠٠٠)	٣,٩٢	من (٦٠٠٠) إلى أقل من (١٢٠٠٠)	
*٠,٠٠٠	٠,٥٦٦٠٩	٣,٣٥	فأكثر (٢٥٠٠٠)			
*٠,٠٢٨	٠,٤٠٠٣٨	٣,٣٥	فأكثر (٢٥٠٠٠)	٣,٧٥	من (١٢٠٠٠) إلى أقل من (١٨٠٠٠)	

* وجود دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١٦) ما يلي:

١- الفروق بين متوسطات مستوى مصاريف الكماليات والتي تُعزى لمتغير الدخل الشهري كانت كالتالي:

- وجود فروق بين ذوي الدخل أقل من (٦٠٠٠) ريال وبين ذوي الدخل من (١٢٠٠٠) إلى أقل من (١٨٠٠٠) وذوي الدخل من (١٨٠٠٠) وذوي الدخل من (٢٥٠٠٠) فأكثر لصالح ذوي الدخل أقل من (٦٠٠٠) ريال.

- وجود فروق بين ذوي الدخل من (٦٠٠٠) إلى أقل من (١٢٠٠٠) وبين ذوي الدخل من (١٢٠٠٠) إلى أقل من (١٨٠٠٠) وذوي الدخل من (١٨٠٠٠) وذوي الدخل من (٢٥٠٠٠) فأكثر لصالح ذوي الدخل من (٦٠٠٠) إلى أقل من (١٢٠٠٠).

- وجود فروق بين ذوي الدخل من (١٢٠٠٠) إلى أقل من (١٨٠٠٠) وبين ذوي الدخل من (٢٥٠٠٠) فأكثر لصالح ذوي الدخل من (١٢٠٠٠) إلى أقل من (١٨٠٠٠) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

٢- الفروق بين متوسطات مستوى مصاريف السلع الأساسية والتي تُعزى لمتغير الدخل الشهري كانت كالتالي:

- فروق بين ذوي الدخل أقل من (٦٠٠٠) ريال وبين ذوي الدخل من (٦٠٠٠) إلى أقل من (١٢٠٠٠) وذوي الدخل من (١٢٠٠٠) إلى أقل من (١٨٠٠٠) وذوي الدخل من (١٨٠٠٠) إلى أقل من (٢٥٠٠٠) فأكثر لصالح ذوي الدخل من (١٢٠٠٠) إلى أقل من (١٨٠٠٠) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

إلى أقل من (٢٥٠٠٠) وذوي الدخل (٢٥٠٠٠) فأكثر) لصالح ذوي الدخل أقل من (٦٠٠٠) ريال.

- وجود فروق بين ذوي الدخل من (٦٠٠٠) إلى أقل من (١٢٠٠٠) وبين ذوي الدخل من (١٨٠٠٠) إلى أقل من (٢٥٠٠٠) وذوي الدخل (٢٥٠٠٠) فأكثر لصالح ذوي الدخل من (٦٠٠٠) إلى أقل من (١٢٠٠٠).

- وجود فروق بين ذوي الدخل من (١٢٠٠٠) إلى أقل من (١٨٠٠٠) وبين (ذوي الدخل (٢٥٠٠٠) فأكثر لصالح ذوي الدخل من (١٢٠٠٠) إلى أقل من (١٨٠٠٠) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

ترى الباحثة أن النتيجة أوضحت وجود تباين بين الدخل سواء الدخل المنخفض أو الدخل المتوسط وسلوك الأسرة الاستهلاكي نحو الكماليات، وهذا ما فسرتة العديد من الدراسات للأسرة فقد حاولت هذه الدراسات دراسة علاقة الدخل بالسلوك الاستهلاكي حيث أنه من أهم المتغيرات تأثيراً في سلوك الأسرة الاستهلاكي كدراسة الدوسري (٢٠٢٢)، ودراسة العودة (٢٠١٣)، ودراسة العنزي (٢٠٢٤)، ودراسة الحاج (٢٠١٩)، ودراسة أبراهيم (٢٠٢١)، ودراسة أبو سكينه (٢٠١٣)، ودراسة دورماز وغوندوز (٢٠٢١) ودراسة منصور (٢٠١٦).

وبما أن الدراسة الحالية تلقي الضوء على اثر التغير في السلوك الاستهلاكي على العلاقات الاسرية فإن تأثير هذا التغير في السلوك الاستهلاكي الكمالي المرتبط بالدخل لا يطال فقط السلوك الاستهلاكي بل ايضاً العلاقات الاسرية وهذا ما أكدت عليه دراسة بوعلي (٢٠٢٠) كون الدخل له تأثير عن رضا الزوجين عن الحياة الاسرية، ودراسة الشويهدى (٢٠٢٣) التي توصلت أن الدخل له علاقة في التأثير على العلاقات الاسرية، وكذلك دراسة كوستلي و آخرون Kostoulia and others (٢٠١٦) والتي اكدت في كون الدخل له تأثير سلبي في رضا الزوجين عن الحياة الزوجية، كما أن الدخل له علاقة بالأثار المترتبة عن التضخم وهذا ما أكدت عليه دراسة ال مظف (٢٠١٣)، وأن الدخل من أهم المتغيرات التي تؤثر في تكيف الطبقة المتوسطة في المجتمع مع ظاهره التضخم كما توصلت دراسة مصطفى (٢٠٢٣).

ثالثاً: متغير المستوى التعليمي:

قامت الباحثة باستخدام اختبار التباين الاحادي (أنوفا) للعينات المستقلة لتحديد الفروق بين متوسطات التغير في السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي ويوضح الجدول (١٧) نتيجة اختبار التباين الاحادي (أنوفا) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول رقم (١٧) نتائج اختبار التباين الاحادي (أنوفا) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات التغيير في السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
الكماليات	بين المجموعات	١١,٢٢٥	٣	٣,٧٤٢	٢,٩٠٩	٠,٠٣٤	دالة
	داخل المجموعات	٥٧٣,٧٣٣	٤٤٦	١,٢٨٦			
	الكلية	٥٨٤,٩٥٨	٤٤٩				
السلع الأساسية	بين المجموعات	٥,٥٨٤	٣	١,٨٦١	٣,٤٤٣	٠,٠١٧	دالة
	داخل المجموعات	٢٤١,١٣٤	٤٤٦	٠,٥٤١			
	الكلية	٢٤٦,٧١٨	٤٤٩				

* وجود دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١٧) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الكماليات تُعزى لمتغير المستوى التعليمي حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار التباين الاحادي (أنوفا) تساوي (٠,٠٣٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى السلع الأساسية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار التباين الاحادي (أنوفا) تساوي (٠,٠١٧) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥).

ونظرا لوجود معنوية في اختبار التباين تم إجراء اختبار شيفيه لدلالة الفروق. وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٨) نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق بين متوسطات التغيير في

السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي

البعد	المستوى التعليمي (١)	المتوسط	المستوى التعليمي (٢)	المتوسط	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
الكماليات	فوق جامعي	٣,٣٢	الثانوي فأقل	٣,٧٣	٠,٤١٢٢٨-	*٠,٠١٤
			دبلوم	٣,٨٦	٠,٥٤٢٣١-	*٠,٠١٠
السلع الأساسية	فوق جامعي	٣,٥٨	الثانوي فأقل	٣,٩٠	٠,٣٢١٣٢-	*٠,٠٣٢

* وجود دلالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١٨) ما يلي:

- أن الفروق بين متوسطات مستوى استهلاك الكماليات والتي تُعزى لمتغير المستوى التعليمي كانت بين (الحاصلين على مؤهل فوق جامعي) وبين (الحاصلين على الثانوية فأقل والحاصلين على الدبلوم) لصالح (الحاصلين على الثانوية فأقل والحاصلين على الدبلوم) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

- أن الفروق بين متوسطات مستوى استهلاك السلع الأساسية والتي تُعزى لمتغير المستوى التعليمي كانت بين (الحاصلين على مؤهل فوق جامعي) وبين (الحاصلين على الثانوية فأقل) لصالح (الحاصلين على الثانوية فأقل) ذوات المتوسط الحسابي الأعلى. ومن خلال هذه النتيجة يتضح أن هناك تباين في السلوك الاستهلاكي للأسرة سواء في استهلاك الكماليات أو السلع الأساسية يعزى لمتغير المستوى التعليمي وهذا ما أكدت عليه دراسة كلن من دراسة منصور (٢٠١٦) ودراسة النجار والكردي (٢٠٢٢) ودراسة مختار (٢٠٢٠)، فيما عارضت دراسة الدوسري (٢٠٢٢) والسحبياني (٢٠٢٠) وجود أي تباين في سلوك الأسرة الاستهلاكي يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الثانية عشر - اهم النتائج:

اسفرت الدراسة الحالية عن مجموعه من النتائج العامة أبرزها في الاتي:

- ١- يتضح من نتائج الدراسة أن هناك ارتباط بين التغير في السلوك الاستهلاكي والعلاقات الاسرية في ظل التضخم العالمي للأسرة السعودية.
- ٢- يتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التغير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة السعودية في ظل التضخم العالمي والتغير في استهلاك الكماليات.
- ٣- يتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التغير في السلوك الاستهلاكي لدى افراد الاسرة السعودية في ظل التضخم العالمي والتغير في استهلاك السلع الأساسية.
- ٤- يتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التغير في العلاقات الاسرية للأسرة السعودية نتيجة التغير في السلوك الاستهلاكي والتوتر والصراع في الاسرة.
- ٥- يتضح من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التغير في العلاقات الاسرية للأسرة السعودية نتيجة التغير في السلوك الاستهلاكي وتغير الأدوار في الاسرة.
- ٦- يتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى استهلاك الكماليات تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- ٧- يتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى استهلاك السلع الأساسية تُعزى لمتغير الجنس.
- ٨- يتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى استهلاك الكماليات تُعزى لمتغير الدخل الشهري لصالح ذوي الدخل المنخفض والمتوسط.
- ٩- يتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى استهلاك السلع الأساسية تُعزى لمتغير الدخل الشهري لصالح ذوي الدخل المنخفض والمتوسط.

١٠ - يتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى استهلاك الكماليات تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح (الحاصلين على الثانوية فأقل والحاصلين على الدبلوم).

١١- يتضح من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى استهلاك السلع الأساسية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح (الحاصلين على الثانوية فأقل).

الثالثة عشر - التوصيات والمقترحات:

بناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسة في موضوع أثر التغير في السلوك الاستهلاكي على العلاقات الأسرية في ظل التضخم العالمي، فقد أوصت الدراسة بما يلي:

١ - ضرورة تفعيل دور الجهات التي تهتم بشؤون الأسرة بنشر ثقافة الاستهلاك الرشيد لرفع نسبة ادخار الأسرة تماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٢- تقديم برامج توعوية وإرشادية من قبل المؤسسات والجمعيات التي تهتم بشؤون الأسرة لجميع أفراد المجتمع، في السلوك الاستهلاكي الرشيد، وطرق محاربة الإسراف والاستهلاك الزائد، والتشجيع على الادخار.

٣- العمل على زيادة وعي الأسرة بأهمية ترشيد الاستهلاك في حال تعرض الأسرة للآزمات الاقتصادية لتحقيق تنمية المجتمع.

٤- التأكيد على القيم الاجتماعية بالمجتمع السعودي النابعة من الثقافة الإسلامية للحد من تأثير التحول بالعادات والقيم الاجتماعية على تغير الأنماط الاستهلاكية للأسرة السعودية.

٥ - نشر وترسيخ ثقافة الاستهلاك الرشيد لدى الأسرة عبر وسائل الإعلام المختلفة. عمل ميزانية شهرية لاحتياجات الأسرة الاستهلاكية، وتحقيق التوازن بين دخل الأسرة الشهري والاتفاق الشهري.

٦- إجراء المزيد من الدراسات حو أثر التغير في السلوك الاستهلاكي للأسرة وربطه بالعلاقات الأسرية.

المراجع:

المراجع العربية:

- ال رشود، سعد وابو فراج، أشرف ونايف، سعيد. (٢٠١٨). ثقافة الاستهلاك لدى الأسرة السعودية: دراسة ميدانية، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، العدد ١٢.
- بيومي، خليل محمد. (٢٠٠٠)، سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة: دار قباء لطباعة والنشر.
- خليل، سامي. (١٩٩٤). النظرية الاقتصادية الكلية. الكويت: بدون دار نشر.

- أبو سكيّنة، نادية حسن محمد والطوخي، محمد منير وحمود، رغبة محمود وبدير، إيناس ماهر الحسيني. (٢٠١٣). أنماط الإنفاق الاستهلاكي في ضوء مستحدثات التسوق وأثرها على توافق أفراد الأسرة. مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث، مج ٢٥ العدد (٢).
- الأنسي، عفاف محسن. (٢٠٢٠). أثر إيقاف البدلات والعلاوة السنوية في تغيير السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية: دراسة وصفية مطبقة على عينة من أرباب الأسر في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاجتماعية، مج ٤٨ العدد (١).
- بوعلي، سفيان، ودوحة، سلمى. (٢٠٢٠). بين حدة النزاع ودرجة التوافق بين الأزواج في صنع قرار الشراء. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مج ٢٠ العدد (١).
- الخطيب، سلوى. (٢٠٢١). مناهج البحث الاجتماعي ودليل الطالب في كتابة الرسائل العلمية، العدد (٢). الشقري للنشر وتقنية المعلومات.
- الدوسري، ذيب بن محمد بن ناصر. (٢٠٢٢). التغيرات الاقتصادية وانعكاسها على الاستهلاك الأسري: دراسة مطبقة على عينة من الأسر في مدينة الرياض. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، مج ٧ العدد (١).
- آل رشود، سعد بن محمد بن سعد وأبو فراج، أشرف عبد الوهاب، ونافع، سعيد عبده. (٢٠١٨). ثقافة الاستهلاك لدى الأسرة السعودية: دراسة ميدانية. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، العدد (١٢).
- سعيد، سلوى احمد. (٢٠٠٨). السلوك الاستهلاكي الاسري وترشيده. الرياض: دار الزهراء.
- طه، رانيا. (٢٠٢١). التضخم أسبابه واثاره وسبل معالجته. العدد (١٨). صندوق النقد العربي: الامارات العربية المتحدة.
- عبيدات، محمد. (٢٠١٢). سلوك المستهلك. الطبعة (١). دار وائل لنشر: عمان.
- قندوز، عبد الكريم. (٢٠١٨). نظريات الاستهلاك في الفكر الاقتصادي. مجلة بيت المشورة. الطبعة (١٠).
- العيبان، نوال بنت عبد المحسن. (٢٠٢٠). واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية: دراسة ميدانية مطبقة على النساء في السعودية. مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية، العدد (٦).
- مختار، علياء علي محمد عباس. (٢٠٢٠). التخطيط الاستراتيجي للدخل وانعكاسه على الاستقرار الأسري في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد (٦٢): ٩١ - ١١١.
- آل مظف، عبيد. (٢٠١٣). التأثيرات الاجتماعية للتضخم الاقتصادي على الأسرة السعودية: دراسة على عينة من الأسر في مدينة جدة. المجلة الاجتماعية، العدد (٦).

- الناصر، منال. (٢٠١٩). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والاسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (٢٠)
- الشويهي، مفتاح. (٢٠٢٣). طبيعة العلاقات الأسرية بين انخفاض الدخل وارتفاع الأسعار. المجلة الليبية العالمية، العدد ٧، جامعة بنغازي، كلية التربية.
- الدوي، موزة عيسى سلمان. (٢٠١٨). التحولات الاجتماعية والثقافية وتغير أنماط الاستهلاك لدى المرأة البحرينية دراسة اجتماعية ميدانية. المجلد ١١، العدد (٢).
- المطوع، محمد. (١٩٩٢). التغير القيمي في مجتمع الإمارات، دراسات في مجتمع الإمارات، سلسلة كتب مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٤ الجزء الرابع جمعية الاجتماعيين: الشارقة.
- ديوب، محمد عباس وأحمد صقر احمد وسليمان، نبيلة. (٢٠٠٦). تسعير منتجات الشركات التي تمارس التسويق الدولي عبر الانترنت. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية، المجلد (٢٨) العدد (١).
- حماد، جمال (٢٠١٤). التضخم وآثاره الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من الفقراء بمحافظة المنوفية. حوليات آداب عين شمس، العدد ٤٢.
- العنزي، هائل بن سالم ماضي. (٢٠٢٤). التحولات الاجتماعية وعلاقتها بنمط الاستهلاك في الأسرة السعودية. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مج ١٧، العدد (٢) العودة، وجدان. (٢٠١٣). السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة وعلاقته بالتوافق الأسري. مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة. العدد (٣٢).
- مصطفى، هبة الله. (٢٠٢٣). أساليب تكيف الطبقة الوسطى مع ظاهرة التضخم الإقتصادي. مجلة البحث العملي في الآداب، مج ٢٤ العدد (٨)
- النجار، سناء والكردي أسماء. (٢٠٢٢). اتجاهات الزوجة نحو أنماط الاستهلاك المستدام وعلاقتها باتخاذ القرارات الشرائية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، (٤٣)
- إبراهيم، رهام. (٢٠٢٠). المظاهر الاجتماعية والثقافية المحددة لنمط الاستهلاك في الأسرة الليبية، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا، العدد (٢١)
- السحيباني، فاطمة. (٢٠٢٠). العوامل الاجتماعية المرتبطة باتجاه الفتيات نحو الاستهلاك التباخري. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٤، العدد (١١)
- الحاج، عبد الرزاق. (٢٠١٩). العوامل الاجتماعية للاستهلاك المظهري في المجتمع اليمني بحث سوسيولوجي ميداني في مدينة تعز. مجلة التربية للجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (٤٨)

- منصور، رشا. (٢٠١٦). إدارة الازمات وعلاقتها بتوازن الأدوار داخل الاسرة. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد (٤٣)
- السيد، علي شتا. (١٩٩٩). نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع، الطبعة الاولى، مكتبة الاشعاع: القاهرة.
- بدوي، أحمد زكي. (١٩٧٨). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان: بيروت.
- الحسن إحسان. (١٩٩١). رواد الفكر الاجتماعي الطبعة الاولى، دار الحكمة: بغداد.
- الحسن إحسان. (٢٠٠٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة الطبعة الاولى، دار وائل للنشر: بغداد.
- الأسود، صادق. (١٩٨٦). علم الاجتماع السياسي، أسسه وأبعاده الطبعة الاولى، العراق: منشورات جامعة بغداد.
- كريب، ايان. (١٩٩٩). النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة: محمد حسين غلوم، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت.
- خمش، مجد الدين عمر. (١٤١٩هـ). علم الاجتماع- الموضوع والمنهج - مع تركيز على المجتمع العربي، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- صقر، هالة نهاد رشيد. (٢٠١٩). العوامل الاجتماعية والإقتصادية المؤدية إلى فائض الاستهلاك للأسرة السعودية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، العدد (١٥)
- **المراجع الأجنبية:**
- Durmaz, Y and Gunduz, G. (2021). A Theoretical Approach to Social Factors Influencing Consumer Behaviour, International Journal of Research granthaalayah, 9 (11).
- Oner, C. (2010). What is inflation? Finance & Development, 47(1)
- Marialena Kostoulia, Despoina Xanthopoulouab, Christina Athanasiades. (2016). Economic Strain and Subjective Well-Being in Married Couples with Children: A Dyadic Analysis, The European Journal of Counselling Psychology, 5(1).
- Williamson. H. C., Karnev. B. R., & Bradburv. T. N. (2013). Financial strain and stressful events predict newlweds' negative communication independent of relationship satisfaction. Journal of Family Psychology, 27 (1):
- Wallace R A and Alison W. (1995). Contemporary Sociological Theory Continuing the Classical Tradition, 4th Ed. Englewood Cliffs, Prentice hall Inc.
- Ostrom, E. (1998). A Behavioral Approach to the Rational Choice Theory of Collective Action, American Political Science Review.
- Park Robert E. Society, N, Y: Press 1955. P 285, 286.

- Hannah C. Williamson, Benjamin R. Karney, and Thomas N. Bradbury. (2013). Department of Psychology, University of California, Los Angeles ,J FAM Psychol. 2013 February; 27(1).
- Damma-lynch.k revising role ; asocial cognitive perspective, paper presented at the annual meeting of the American sociological associations, Montreal, Quebec ,Qanada online, PDF on 12-04-2012,in : [http:// www.allacademic.com//meta/p110-75-index.html](http://www.allacademic.com/meta/p110-75-index.html).

المواقع الإلكترونية:

- موقع الهيئة العامة للإحصاء مسح دخل وانفاق الاسرة (٢٠١٨) تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٥/٣ : <https://www.stats.gov.sa/ar/awareness-survey/hies>
- موقع ارقام بناء على تقرير مسح الانفاق ودخل الاسرة الصادر من الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٨) تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٤/٢٠ : <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/607790>
- تقرير التضخم ٢٠٢٤ لربع الاول البنك المركزي السعودي تاريخ الدخول ٢٢-٥-٢٠٢٤ : <https://www.sama.gov.sa/arsa/EconomicReports/Pages/InflationReport.aspx>